



(٤٣٣) (٤٨٠)

العدد التاسع

والاربعون

المنهج القرآني في بناء القيم التربوية لدى الطالب المعاصر: دراسة تأصيلية تطبيقية في ضوء

التربية الإسلامية

م: وجدان كريم عياني

مديرية تربية واسط

wejdan.kareem1201a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

المستخلص:

لاحظ في الواقع التعليمي المعاصر أن حضور القيم التربوية في سلوك الطلبة لا يوازي حجم ما يُقدّم لهم من معارف دينية ونصوص قرآنية ضمن المناهج الدراسية ، وغالبًا ما يُتناول القرآن الكريم في الإطار التعليمي بوصفه مادة للحفظ أو الفهم النظري، من دون توظيف فعال لمضامينه التربوية في بناء السلوك وتقويمه ، وقد أسهمت المتغيرات الاجتماعية والثقافية في تعميق هذا الخل، مما أدى إلى ضعف الأثر التربوي للقيم الإسلامية في حياة الطلبة اليومية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة المنهج القرآني دراسة علمية تُعنى بالكشف عن الأسس التربوية التي اعتمدها القرآن الكريم في بناء القيم، وبيان إمكانية الاستفادة منها في واقع التربية الإسلامية المعاصرة، وعليه، تتمحور مشكلة البحث حول البحث في المنهج القرآني لبناء القيم التربوية، ومدى قابليته للتفعيل في البيئة التعليمية الحالية.

مفاتيح البحث : المنهج القرآني ، القيم التربوية ، الطالب المعاصر ، التربية الإسلامية

**The Quranic approach to building educational values in the
contemporary student: A foundational and applied study in light of Islamic
education**

Teacher :wijdan karim eiay

Wasit Education Directorate

wejdan.kareem1201a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:



In the contemporary educational context, it is observed that the presence of educational values in students' behavior does not correspond to the volume of religious knowledge and Qur'anic texts presented to them within school curricula. The Holy Qur'an is often approached in education as a subject for memorization or theoretical understanding, without effective utilization of its educational content in shaping and refining behavior. Social and cultural changes have contributed to deepening this imbalance, leading to a weakening of the educational impact of Islamic values in students' daily lives. Hence, there emerges a need to study the Qur'anic methodology through a scientific approach that aims to uncover the educational foundations upon which the Qur'an builds values, and to clarify the possibility of benefiting from these foundations in contemporary Islamic education. Accordingly, the research problem revolves around examining the Qur'anic methodology for building educational values and exploring its applicability within the current educational environment.

❖ المقدمة

عدّ القرآن الكريم المرجع الأساس في بناء الفكر التربوي في الإسلام، إذ تضمّن توجيهات شاملة تهدف إلى تهذيب السلوك الإنساني وبناء منظومة القيم التي تضبط علاقة الإنسان برّبهِ وبِنفسهِ وبالمجتمع من حوله ، وقد عالج القرآن الكريم القضايا التربوية معالجة واقعية، راعت طبيعة الإنسان واحتياجاته النفسية والاجتماعية، واعتمدت أساليب متنوعة في توجيه السلوك وترسيخ القيم، ويشهد الواقع التربوي المعاصر جملة من التحديات التي انعكست على سلوك الطلبة واتجاهاتهم، وأدّت إلى ضعف حضور القيم في الممارسة اليومية، رغم توافر المعرفة النظرية بها ، ويعود ذلك إلى عوامل متعددة، من أبرزها التغيّرات الاجتماعية والثقافية، وتراجع التركيز على الجانب القيمي في العملية التعليمية، مما أوجد فجوة واضحة بين ما يُقدّم للطلبة من مفاهيم تربوية، وما ينعكس منها في سلوكهم العملي ، وانطلاقاً من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة لتتناول المنهج القرآني في بناء القيم التربوية لدى الطالب المعاصر، من خلال الوقوف على الأسس القرآنية التي اعتمدها القرآن الكريم في غرس القيم، وتحليل الأساليب التربوية الواردة في النص القرآني، وربطها بالواقع التربوي المعاصر، كما تسعى الدراسة إلى بيان إمكانية الاستفادة من هذه الأسس في مجال التربية الإسلامية، بما يسهم في تعزيز الدور التربوي للمناهج التعليمية، وتقويم سلوك الطلبة في ضوء القيم القرآنية ، وتحاول هذه الدراسة الربط بين



علوم القرآن والتربية الإسلامية ربطاً منهجياً، يراعي خصوصية النص القرآني، ويبتعد عن الطرح النظري المجرد، من خلال تقديم معالجة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير الخطاب التربوي، وتحقيق قدر من التوازن في بناء شخصية الطالب على أسس قيمية واضحة ، وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاث مباحث فالمبحث الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي وتناول المطلب الأول: مفهوم المنهج القرآني وأهميته التربوية ، ثم المطلب الثاني: مفهوم القيم التربوية في ضوء القرآن ، ثم المطلب الثالث: العلاقة بين علوم القرآن والتربية الإسلامية اما المبحث الثاني: القيم التربوية في القرآن الكريم تناول ايضا فالمطلب الأول: الاسس العقدية للقيم التربوية في القرآن الكريم واثرها في بناء الشخصية ثم المطلب الثاني: المنظور القرآني للقيم الأخلاقية والسلوكية ودوره في تقويم السلوك الإنساني ثم المطلب الثالث: القيم الاجتماعية في القرآن الكريم وانعكاساتها التربوية اما المبحث الثالث: الابعاد المنهجية للخطاب القرآني القيم فتناول المطلب الأول: نموذجية الشخصية في القرآن واثرها في التربية القيمية ثم المطلب الثاني: اليات التأثير النفسي بين الرجاء والخوف في القرآن ثم المطلب الثالث: الحوار القرآني في تشكيل الوعي الأخلاقي اما المبحث الرابع فتناول: التطبيقات التربوية المعاصرة من خلال المطلب الأول: دور التربية الإسلامية في تفعيل القيم القرآنية ثم المطلب الثاني: دور المعلم والمنهج الدراسي ثم المطلب الثالث: مقترحات تربوية عملية مستمدة من القرآن ثم الخاتمة ثم المصادر والمراجع

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي

يعنى هذا المبحث ببيان الاطار المفاهيمي والمنهجي للبحث، من خلال توضيح المفاهيم الاساسية ذات الصلة بالمنهج القرآني والقيم التربوية وبيان طبيعة العلاقة بين علوم القرآن والتربية الإسلامية كما يهدف إلى تهيئة الاساس العلمي الذي تبنى عليه ويسهم وضوح الرؤية وتماسك المعالجة البحثية من خلال ثلاث مطالب:-

المطلب الأول: مفهوم المنهج القرآني وأهميته التربوية

المنهج لغة:- عرف المنهج لغة: "من النهج وهو الطريق الواضح البين ، يقال : طرق منهجه، اي:واضحة ،والمنهاج:الطريق الواضح وفي التنزيل "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" سورة المائدة الآية (٤٨)، ^(٤٨)، وانهج الطريق:وضح واستبان وصار نهجا واضحا"^{(ينظر: المرسى(٤٥٨)، ١٤٤١هـ. ١٧١/٤)} ، أما اصطلاحا: فقال الراغب الاصفهاني : النهج : "الطريق الواضح"^(الاصفهانى ، ، ١٤١٦هـ، ٨٢٦) ، ويقول "ابن



كثير " المنهاج هو " الطريق الواضح السهل " (ابن كثير ، (ت ٧٧٤ هـ ، ١٤٢٦ هـ ، ٧٦٠/٢) ، وقال " المناوي " المنهج:
الطريق المنهوج اي السلوك الواضحة (المناوي (ت ١٠٣١ هـ ، ١٤١٠ هـ ، ٣١٧)

اما التعريف بالقران لغة من حيث الدلالة اللغوية يرتبط لفظ (القران) بالفعل قرا ، الذي يدل في اصل استعماله على الجمع والضم، ثم استعمل في القراءة والتلاوة ، لان القارئ يجمع الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في نسق واحد، قد اشار ابن فارس إلى ان مادة (قرأ) تدور حول الجمع والضم بما ينسجم مع طبيعة النص القراني بوصفه كلاما مجموع الاجزاء مترابط الايات (ينظر: ابن فارس ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ٢٩٩) ، ويذهب ابن منظور إلى " أن القرآن سُمي بهذا الاسم لكونه يُقرأ ويُتلى، وأن القراءة في أصلها تعني التتبع والجمع، وهو ما يعكس وحدة النص القرآني وتربطه، سواء في ألفاظه أو في معانيه " (ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، ١٤١٤ هـ ، ح ١٢٨/١)

اما تعريف القران اصطلاحا "فيعرّف بأنه كلام الله تعالى المنزل على النبي محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس" ويؤكد الطباطبائي أن هذا التعريف لا يكتمل إلا بإدراك أن القرآن وحي محفوظ، مقصود به الهداية لا مجرد الإخبار أو السرد (شريد ، (د.ت)، ١١)

فالمنهج القراني لا يفهم على أنه مجموعة من التوجيهات الجزئية أو الاحكام المنفصلة ، بل هو بناء متكامل بوجه الإنسان في فكرة وسلوكه ويعالج قضاياها من خلال منظومة مترابطة تجمع بين العقيدة والأخلاق والعمل قد اشار "دازه" في كتابه وهو من الدارسات المعاصرة التي تنازلت خصائص البناء القراني ، إلى ان القران الكريم يمتلك وحدة موضوعية ومنهجاً متماسكاً في توجيه الإنسان، يجعله قادراً على التأثير في العقل والوجدان والسلوك معا (ينظر: دازه ، ١٤٠٨ هـ ، ٩٣-٩٥) ، فيظهر هذا المنهج في اعتماد القران الكريم أساليب تربوية متنوعة ، تقوم على مخاطبة العقل بالحجة ، وتحريك الوجدان بالموعظة وربط السلوك بالايمان ، بين "الطباطبائي" في تفسيره هو "تفسير تحليلي استدلالي يعد من اهم التفاسير الشيعية المعاصرة ان القران الكريم لا يكتفي بتقويم السلوك الظاهر ، بل يبدأ باصلاح البيئة الداخلية للإنسان، لان السلوك ثمره لها يستقر في النفس من قناعات وقيم (طباطبائي، مصدر سابق ٤٠/١٤-٤٢) ، فبين المنهج القراني بمراعاة الواقع الإنساني والتدرج في بناء الاحكام والقيم ، وهو ما أشار "معرفة" في كتابه على ان التدرج في نزول القران لم يكن مجرد ظاهرة تاريخية بل يحمل دلالات تربوية عميقة تهدف إلى تهئية الإنسان نفسياً وفكرياً لتفعيل التوجيه الاهلي والعمل به (معرفة ، ٢٠١١م ، ح ١٦٨/١-١٧٠)



من خلال ماتقدم فالمنهج القرآني هو الذي يسعى إلى بناء الإنسان بناء متكاملًا يقوم على ترسيخ منظومة قيمية ثابتة تشكل مرجعًا للسلوك وتمنح الفرد القدرة على ضبط تصرفاته ، فالأهمية التربوية للمنهج القرآني من كونه منهجًا إلهيًا يهدف إلى بناء الإنسان بناءً متوازنًا يجمع بين إصلاح الفكر وتقويم السلوك وتنمية الوعي الأخلاقي، فالقرآن الكريم لا يقتصر على تقديم التوجيهات السلوكية بل يربط العملية التربوية بالبعد العقدي وبما يضمن ثبات القيم واستمرار أثرها في حياة الفرد والمجتمع وهذا ما أشار إليه (دارز) عند حديثه عن تكامل الخطاب القرآني وقدرته على التأثير في العقل والوجدان معا (ينظر: صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد ، ١٩٧٦م ، ٢٤٩/١) ، وتتجلى أهميته القرآني تربويًا في اعتماده أسلوب بناء الدافع الداخلي لدى المتعلم من خلال ربط السلوك بمبدأ المسؤولية والمراقبة الذاتية بدل الاكتفاء بالضبط الخارجي وقد بين "الطباطبائي" أن إصلاح السلوك وتكوين القناعة ، لأن السلوك انعكاس لما يستقر في باطن الإنسان (الطباطبائي ، مصدر سابق ، ٤٤/١) كما يكتسب المنهج القرآني أهميته في مرونته التربوية ، إذ يجمع بين ثبات القيم والتنوع الأساليب الأمر الذي يجعله صالحًا للتطبيق في البيئات التربوية المختلفة ، قد بين "مطهري" أن القيم التربوية القرآنية تمتاز بقدرتها على الاستجابة لتغيرات الواقع دون أن تفقد بعدها الأخلاقي أو الإيماني (مطهري ، ١٤١٨هـ ، ٧٩) ، وتبرز أهمية المنهج القرآني لذلك في كونه يعالج الجوانب المختلفة الشخصية للإنسان، فلا يفصل بين المعرفة والعمل ، ولابن التربية الفردية والاجتماعية ، ويؤكد "النحلاوي" أن التربية الإسلامية المستندة إلى القرآن تسعى إلى تحقيق التوازن بين متطلبات الفرد وواجباته تجاه المجتمع مما يسهم في بناء شخصية قادرة على الاندماج الإيجابي في محيطها" (النحلاوي ، ١٤٢٠هـ ، ١١٨) ، ولقد يحظى المنهج القرآني التربوي بمكانة محورية في بناء المجتمعات الإنسانية لما يتضمنه من رؤية شمولية تهدف إلى تهذيب الإنسان عقليًا، وأخلاقيًا وسلوكيًا ، فالتربية في المنظور القرآني لا تعد وسيلة ثانوية ، بل تمثل الأساس الذي يقوم عليه نهضة الأمم واستقامة مسارها الحضاري ؛ إذ يرتبط صلاح الفرد بصلاح المجتمع ويعد الإنسان محور العملية التربوية وغايتها (ينظر: سمان، د.ت ، ١٤) ، ويبرز المنهج القرآني التربوي كذلك بمرونته وقدرته على الاستجابة لمتغيرات الزمان والمكان دون التفريط بثوابت القيم والمبادئ فثبات الأصول تنوع الوسائل يتيح لهذا المنهج أن يواكب احتياجات المجتمعات المعاصرة ، إن يستثمر الوسائل الحديثة في التعليم والتربية وبما يخدم أهدافه الكبرى في بناء الإنسان الصالح والفاعل في محيطه (ينظر: الاهواني ، د.ت ، ١٠) ، فتزداد أهميته في العصر الحاضر في ظل ما تشهد المجتمعات من ازِمات قيمية وتربوية ، حيث أصبح التركيز على الجوانب المادية في التربية سببًا في



اضعاف البعد الأخلاقي والروحي والعودة إلى المنهج القرآني لا تعني الانفصال عن معطيات العصر , بل لا تمثل محاولة لاعادة التوازن إلى العملية التربوية , من خلال الجمع بين التقديم العلمي والالتزام الفقهي (ينظر: - الهاشمي, ١٠٤١ هـ , ٤٠١)

المطلب الثاني : مفهوم القيم التربوية في ضوء القرآن

تعدّ القيم التربوية من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء التربوي في الإسلام، لما لها من دور في توجيه السلوك الإنساني وضبط مسار الفرد والمجتمع، ويستمدّ التصور الإسلامي للقيم التربوية مرجعيته الأولى من القرآن الكريم، الذي قدّم منظومة متكاملة من القيم، مرتبطة بالعقيدة، ومترجمة في السلوك العملي.

فقد عرفت القيم في اللغة :- مفرداً قيمة وهي اسم هيئة من قام الشيء بكذا يعني ثمنه المقابل له ومن معانيها الاستقامة في الحديث "قلّ امنّت بالله ثم استقام" (ينظر: ابن منظور , مصدر سابق , ١٢/٤٩٦) وفسر على وجهين قيل : هو الاستقامة على الطاعة , وقيل هو ترك الشرك يقال: اقامت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام والاستقامة هي اعتدال الشيء واستواءه , ثم استعملت الكلمة بمعنى القدر والمنزلة وهو انتقال من دلالة مادية إلى دلالة معنوية (الرسالة, د.ت , ٤٤/١٤١) , عرفت القيم في الاصطلاح " هو المبادئ العظيمة التي التزم بها المسلمون فطبقوها سلوكاً علمياً في حياتهم, والزموا بها انفسهم واهليهم وذريتهم بارشاد من القرآن الكريم وتوجيه الرسول(ص) حيث يصحح لهم اخطاء التطبيق حتى استقامت حياتهم على هذا القيم " (مجموعة من المؤلفين , (د.ت), ٨٠)

فقد عرفت التربية لغة "التربية اسم مشتق من الرب, والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدير والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى , قد اطلق على غيره فيقال: رب كذا الرب في الاصل معناه التربية هو تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف إلى المبالغة" (السيد , (د.ت), ٩)

أما التربية اصطلاحاً: فقد عرفها كثير من العلماء فمنهم من عرفها بأنها تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليكون قوياً معافى, قادراً على مواجهة التكاليف الحياة ومشنقاتها , فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال, هو معنى التربية ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي في الإنسان جسماً وعقلاً واحساساً ووجداناً وعاطفه (ينظر:عباس محبوب , (د.ت) ٥٣/١٦) , فتشير القيم التربوية "مجموعة المبادئ والمعايير التي تُوجّه سلوك الإنسان وتُسهم في تكوين شخصيته، من خلال ما تزرعه التربية من مفاهيم ومعاني تُصبح مرجعاً داخلياً في الحكم على الأفعال والتصرفات, ولا تتفصل



القيم في المنظور الإسلامي عن البعد الإيماني، بل ترتبط به ارتباطاً وثيقاً، بحيث تُعدّ ثمرة طبيعية للإيمان الصحيح" (النحلاوي، مصدر سابق ، ١١٠-١١٢)، قد بين "النحلاوي" أن القيم في التربية الإسلامية ليست مفاهيم نظرية مجردة، وإنما هي موجّهات عملية للسلوك، تُبنى بالتدرّج، وتُغرس بالممارسة والقُدوة، لا بمجرد التلقين (معرفة ، مصدر سابق ، ٢١٠/١)، وفي الاتجاه نفسه، يوضح " معرفة" أن القيم المستمدة من النص القرآني تتميز بالثبات في أصولها، والمرونة في تطبيقاتها، وهو ما يجعلها صالحة لبناء الإنسان في مختلف البيئات والأزمنة (ينظر: طباطبائي ، مصدر سابق ، ٣٦٥/١) ، قد عرض القرآن الكريم القيم التربوية ضمن سياق متكامل، يربط بين الإيمان والسلوك، ويجعل القيم جزءاً من المنهج العملي للحياة فالقرآن لا يكتفي بالأمر بالقيم، بل يقدّم نماذج تطبيقية لها، من خلال القصص القرآني، والتوجيهات الأخلاقية، وربط السلوك بالجزاء ، وقد أشار "طباطبائي" إلى أن القيم الأخلاقية في القرآن تنبع من رؤية توحيدية تجعل الإنسان مسؤولاً عن أفعاله، وتربط سلوكه بالغاية الكبرى من الخلق، وهي تحقيق العبودية لله تعالى (ينظر: طباطبائي ، مصدر سابق ، ٨٢-٨٤) ،

❖ القيم التربوية المستمدة من القرآن الكريم بعدة خصائص تجعلها أساساً صالحاً للتربية الإسلامية، من أبرزها:

١- الربانية: إذ تستند إلى مصدر إلهي، مما يمنحها الثبات والسمو، ويجعلها بعيدة عن الأهواء البشرية.

٢- الشمول والتكامل: حيث تعالج مختلف جوانب شخصية الإنسان دون تجزئة.

٣- الواقعية: إذ تراعي فطرة الإنسان وقدراته، ولا تكلفه ما لا يطيق.

٤- الاستمرارية: لارتباطها بالرقابة الذاتية والشعور بالمسؤولية أمام الله.

وقد أشار "القائمي" إلى أن التربية القائمة على القيم القرآنية تهدف إلى تحويل القيمة من مفهوم ذهني إلى سلوك عملي، بحيث تصبح جزءاً من شخصية الفرد (السبحاني ، ط ١٤١٩ هـ ، ٥٥-٥٧) ، وفي السياق المقاصدي، يبيّن بن عاشور "أن القيم التي يرسخها القرآن، كالعدل والصدق وحفظ الكرامة الإنسانية، تُعدّ من المقاصد الكلية للشريعة، وأن التربية القائمة على هذه القيم تسهم في تحقيق الاستقرار الفردي والاجتماعي" (ينظر: بن عاشور ، ١٤٢١ هـ ، ٩٠-٩٢)

المطلب الثالث : العلاقة بين علوم القرآن والتربية الإسلامية

عدّ العلاقة بين علوم القرآن والتربية الإسلامية علاقة تكامل وتداخل وظيفي، إذ تمثل علوم القرآن الإطار المعرفي الذي يضبط فهم النص القرآني، في حين تُعدّ التربية الإسلامية المجال التطبيقي الذي



تُترجم فيه مقاصد القرآن وقيمه إلى سلوك وممارسات تربوية ، ومن هنا، فإن دراسة هذه العلاقة تسهم في إبراز الدور التربوي لعلوم القرآن، وتكشف عن أثرها في توجيه العملية التربوية الإسلامية وتسهم علوم القرآن، بما تتضمنه من مباحث كأسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، في الكشف عن المنهج القرآني في تربية الإنسان، ولا سيما مبدأ التدرج ومراعاة الواقع وقد أشار "معرفة" إلى أن فهم هذه المباحث يتيح إدراك الحكمة التربوية في الخطاب القرآني، ويمنع إسقاط النص خارج سياقه (ينظر: معرفة ، مصدر سابق، ٩٢/١-٩٤) ، ومن جهة أخرى، تستمد التربية الإسلامية مقاصدها الكبرى من القرآن الكريم، وتسعى إلى ترجمة القيم القرآنية إلى منظومة تربوية متكاملة تشمل بناء العقيدة، وتهذيب الأخلاق، وتقويم السلوك ويؤكد "النحلاوي" أن التربية الإسلامية لا تقوم على التلقين المجرد بل على بناء الإنسان من الداخل، وهو ما ينسجم مع المنهج القرآني في مخاطبة العقل والوجدان معاً (ينظر: النحلاوي ، مصدر سابق، ٩٧) ، كما يتضح هذا التكامل في مجال القيم، حيث تسهم علوم القرآن في ضبط فهم القيم القرآنية من حيث دلالاتها ومقاصدها، بينما تتولى التربية الإسلامية مهمة غرس هذه القيم وتحويلها إلى سلوك عملي ، وقد بين "الطباطبائي" أن القيم الأخلاقية في القرآن لا تنفصل عن الإطار العقدي، وأن فاعليتها التربوية تتحقق من خلال هذا الارتباط (الطباطبائي ، مصدر سابق ، ٢٧١/٢) ، وأضاف "مطهري" أن التربية المستمدة من القرآن تهدف إلى بناء القناعة الداخلية لدى الإنسان، بحيث تصبح القيمة جزءاً من شخصيته، لا مجرد التزام خارجي مؤقت (ينظر: مطهري ، مصدر سابق ، ٨٩) ، ويُلاحظ أن هذا التكامل بين علوم القرآن والتربية الإسلامية لا يقتصر على الجانب النظري، بل يمتد ليؤثر في صياغة الأهداف التربوية وطرائق التعليم داخل المؤسسات التربوية الإسلامية ، فاستحضار معطيات علوم القرآن في العملية التربوية يساعد على توجيه المحتوى التعليمي بما ينسجم مع المقاصد القرآنية، ويسهم في بناء وعي تربوي قائم على الفهم الصحيح للنص، لا على التلقي المجرد أو المعالجة الجزئية ، وقد أشار "بن عاشور" إلى أن فهم مقاصد الخطاب القرآني يُعدّ أساساً في توجيه العمل التربوي، لأن المقاصد تمثل الجسر الرابط بين النص والواقع (ينظر: ابن عاشور، مصدر سابق ، ٨٨) ، فإن العلاقة بين علوم القرآن والتربية الإسلامية ليست علاقة تتابع أو انفصال، بل علاقة تفاعل مستمر، تسهم في بناء رؤية تربوية متوازنة، تجمع بين سلامة الفهم القرآني وفاعلية التطبيق التربوي، وتُعزّز قدرة التربية الإسلامية على الاستجابة لحاجات الإنسان في مختلف الأزمنة، ويسهم التكامل بين علوم القرآن والتربية الإسلامية في ترسيخ منهج تربوي يقوم على الفهم الواعي للنص القرآني، ويمنع الفصل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي ، كما يعزز التكامل قدرة التربية الإسلامية على بناء شخصية متوازنة، تجمع



بين سلامة الاعتقاد ونضج الوعي، واستقامة السلوك، بما ينسجم مع مقاصد القرآن في بناء الإنسان والمجتمع (ينظر: النحلاوي، مصدر سابق، ٦١-٦٣)

المبحث الثاني

منظومة القيم التربوية في القرآن الكريم وأبعادها التكوينية

المطلب الأول: الأسس العقدية للقيم التربوية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الشخصية

تنطلق التربية القرآنية من منطلق عقدي واضح، يجعل العقيدة محوراً أساساً في توجيه الإنسان وبناء شخصيته، إذ لا تُطرح القيم التربوية في القرآن الكريم بوصفها توجيهات سلوكية منفصلة، بل تُبنى على الإيمان بوحداية الله، وما يترتب عليه من تصور شامل للحياة والإنسان والغاية من الوجود، فتعدّ العقيدة الإطار المرجعي الذي تنتظم في ضوئه سائر القيم التربوية، فيبرز التوحيد بوصفه القيمة العقدية الأولى التي يؤسس لها القرآن الكريم، لما له من أثر تربوي عميق في تحرير الإنسان من التبعية لغير الله، وتكوين شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ الموقف الأخلاقي السليم فالتوحيد، بحسب ما يبينه "السبحاني"، لا يقتصر على الإقرار النظري، بل ينعكس في سلوك الإنسان واتجاهاته، ويُنشئ لديه وعياً تربوياً قائماً على المسؤولية والالتزام (ينظر: السبحاني، ١٤٣٠ هـ، ٤٥/١)، كما يحتل الإيمان بالله واليوم الآخر مكانة مركزية في البناء التربوي القرآني، إذ يُسهم في تنمية الرقابة الذاتية، ويجعل القيم الأخلاقية نابعة من الداخل لا مفروضة من الخارج، فالإيمان بالبعث والحساب يُعدّ عنصراً تربوياً فاعلاً في ضبط السلوك الإنساني، ويغرس في النفس الشعور بالمسؤولية عن الأفعال والاختيارات، ويؤكد "الحسني" أن العقيدة الإسلامية تؤدي وظيفة تربوية أساسية، تتمثل في بناء الضمير الإنساني وربط السلوك بالجزاء الإلهي (ينظر: الحسني، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م، ١١٢)، ومن القيم العقدية ذات الأثر التربوي البارز الإيمان بالعدل الإلهي، إذ يرسخ القرآن الكريم هذه القيمة بوصفها أصلاً عقدياً وتربوياً في آن واحد، فالإيمان بعدل الله يُسهم في تحقيق التوازن النفسي، ويمنع الانحراف نحو اليأس أو الظلم، كما يدفع الإنسان إلى الالتزام بالقيم الأخلاقية في تعامله مع الآخرين، أشار "المظفر" أن الاعتقاد بالعدل الإلهي يُنشئ شخصية واعية، تدرك أن الظلم مرفوض عقدياً وسلوكياً (المظفر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ٣٩)، فتؤدي قيمة الإيمان بالقضاء والقدر دوراً تربوياً مهماً في تكوين الشخصية القرآنية، إذ يوازن القرآن بين التسليم لله والأخذ بالأسباب، بما يمنع الاتكالية أو الاستسلام للواقع، ويُبين "أملي" أن الفهم القرآني للقضاء والقدر يُسهم في بناء شخصية إيجابية، تجمع بين الثقة بالله والعمل الواعي (أملي، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ٧٦)، فيتكامل البناء العقدي للقيم التربوية في القرآن الكريم من



خلال الربط المستمر بين الإيمان والعمل، حيث لا يكتفي القرآن بغرس المفاهيم العقيدية، بل يؤكد على تجسيدها في السلوك العملي، وهذا الترابط يعكس رؤية تربوية شاملة، تجعل من العقيدة منطلقاً لبناء الإنسان الصالح القادر على الإسهام في إصلاح نفسه ومجتمعه، هذا ما أشار في حديثه عن البعد السلوكي للعقيدة (ينظر: الحيدري، ٢٠١٠م، ٥٨)، فإن القيم التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية تقوم على أساس إيماني راسخ، يجعلها قيماً مطلقة غير خاضعة للنسبية أو التغير بتغير الزمان والمكان فمصدر هذه القيم هو الوحي الإلهي، لا التجربة البشرية، ولذلك فهي لا تحتاج إلى اختبار أو تصديق تجريبي، بل تستمد صدقها من قدسيتها الإلهية (ينظر: شمس الدين، ١٩٩٤م، ٦٠-٦١)، فإن القيم التربوية في الإسلام ذات طابع موضوعي، لا ترتبط بالأهواء الفردية أو الظروف الاجتماعية، بل تمثل إطاراً ثابتاً ينظم علاقة الإنسان بربه، وبنفسه، وبغيره من الناس، ويجمع المنهج القرآني بين القيم الروحية المستندة إلى الإيمان، والقيم العملية التي تتجسد في السلوك والتطبيق (ينظر: الشيرازي، ١٤١٨هـ، ٢١)، فإن القرآن الكريم والسنة النبوية تضمنتا منظومة متكاملة من القيم التربوية، من أبرزها: (الحق، والصدق، والعدل، والإحسان، والصبر، والتوكل، والأمانة، وغيرها) من القيم التي تهدف إلى بناء الفرد الصالح، وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي ويلخص النص إلى أن هذه القيم تؤدي وظيفة تربوية شاملة، إذ تسهم في تهذيب السلوك الإنساني، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وبناء مجتمع قائم على العدل والتكافل والاحترام المتبادل، بما يحقق الغاية التربوية للإسلام في إصلاح الإنسان والمجتمع معاً (ينظر: - المصدر، مصدر سابق، ٤٠)، فالعقيدة أهم ركن من أركان التربية، لأن التربية في الواقع «لا تعني الثقافة بمعناها المحدود القائم على العلوم والمعارف وعلى الحركة الفكرية في المجالات المختلفة، ولكنها تضم إلى الثقافة سلوكاً وممارسة عملية على ضوء هذه العلوم والمعارف، فهي منهج متكامل يعتمد على هاتين الركيزتين، العلم والعمل أو المعرفة والسلوك أو الثقافة والأخلاق» (عطية، مصدر سابق، (د.ت)، ٣٠)، ولما كانت العقيدة أهم ركن من أركان التربية، فإن العقيدة «هي أهم ما ينبغي ملاحظته في التربية الإسلامية، بل وفي أي تربية يراد لها النجاح، وذلك أنها هي السلوك والمنطلق الذي يمارس منه الإنسان نشاطه في جميع المجالات» (ينظر: نظرات التربية، مصدر سابق، ٤)، فإن «الإيمان في الإسلام ليس قولاً يقال ولا دعوى تدعى، إنما هو حقيقة يمتد شعاعها إلى العقل فيقتنع، وإلى العاطفة فتجيش، وإلى الإرادة فتتحرك وتحرك» (لقضاوي، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ٨٥)، يُبرز الإسلام العلاقة المتينة بين العقيدة والسلوك بحيث لا يمكن فصلهما، إذ تصبح الأعمال وسيلة لإثبات صدق العقيدة، وبناءً عليها تُرسخ المسؤولية والمحاسبة الأخلاقية، ومن هذا المنطلق، ينبغي توعية المتربين بهذه



الحقيقة، وإيضاح كيفية ارتباط العقيدة بسلوك الإنسان، لأن فهم هذه العلاقة يعزز التزام الفرد بالسلوك الصحيح وفقاً لمبادئ الدين، يكتسب المسلمون المعرفة والعمل معاً، فتترسخ العقيدة في قلوبهم ويعكس ذلك أثرها على أخلاقهم وتصرفاتهم العلمية (بالجن، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ٢٢١)، وفي السياق التربوي تُعرّف التربية أساساً بأنها تغيير السلوك الإنساني، إذ لا قيمة لتراكم المعلومات والمعارف ما لم يترجم إلى ممارسة فعلية ومع أن التأسيس المعرفي ضروري لتهيئة الفرد لفهم القيم، إلا أن المعرفة وحدها لا تكفي، بل تُعدّ أداة لغاية أعمق، وهي التطبيق العملي للقيم واتجاهات السلوك التي يراد ترسيخها في النفس (سعيد، ١٩٧٨م، ١٥٤)، تتجاوز التربية الدينية كونها مادة تعليمية تقليدية تقتصر على دراسة الدروس الدينية أو حفظ نصوص القرآن والحديث، لتشمل جميع البيئات التعليمية والمواقف الصفية، وتصبح جزءاً من العملية التربوية الشاملة فهي لا تقتصر على اكتساب المعرفة الدينية فحسب، بل تهدف إلى تحويل هذه المعرفة إلى إحساس عاطفي متفاعل مع المحتوى، بحيث يتحول الفهم العقلي إلى عزم وتصميم لإظهار القيم الدينية في السلوك العملي، كما يظهر في القدوات الصالحة (ينظر: عبود، ١٩٧٧م-٢٢١)، فإن التربية الدينية تختلف عن المواد الدراسية التقليدية، إذ لا تنتهي عند حد المعرفة النظرية، بل تستمر لتغذي العاطفة الدينية، التي بدورها تهيئ الفرد للالتزام بالسلوك القيمي المرغوب، وتحويل المعرفة إلى ممارسة عملية ملموسة في الحياة اليومية فإذا بقيت المعرفة مجرد معلومات عقلية بدون تفاعل عاطفي، أو إذا لم تتجسد العاطفة في أفعال وقيم ملموسة، فإن التربية الدينية تفقد جزءاً من غايتها الجوهرية وعليه، فإن التربية الدينية تقوم على عملية متكاملة تبدأ بالمعرفة، تتطور إلى التأثير العاطفي، وتنتهي بالسلوك التطبيقي، وهو ما يعبر عنه المربون بترجمة المعرفة الدينية إلى ممارسة فعلية في الحياة اليومية، ومن ثم ينبغي العناية التامة بالتربية الدينية، وتحقيق الانسجام والتعاون بين سائر المؤسسات التربوية والثقافية في المجتمع، للوصول إلى الغاية المنشودة منها، لأن مهمة التربية الدينية بالذات لا ينهض بها فرد واحد أو مؤسسة تربوية واحدة، بل هي مسؤولية كل هذه المؤسسات، وفي مقدمتها الأسرة والمدرسة (وإن أول واجب على المدرسة في كل مراحلها أن تعمل على بث الميل الديني في نفوس (المتعلمين)، وتساعد في تربيته تربية دينية قويمه، كي ترسخ العقيدة الدينية في قلوبهم، ويظهر أثرها في أخلاقهم وأعمالهم) (ينظر:- في التربية الإسلامية، مصدر سابق، ٢٢٢-٢٢٤)، فيمكن الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية لتعزيز الاتجاهات الدينية الصحيحة لدى المتعلمين، ولتدريبهم على ممارسة السلوك القيمي في مختلف المواقف التعليمية، كما يمكن توظيف مجالات النشاط المدرسي المتنوعة لتطبيق هذه القيم بشكل



عملي، بحيث تتحول المعرفة الدينية من فهم نظري إلى ممارسة فعلية تعكس العقيدة والسلوك السليم. وهذا يستدعي العمل على ترسيخ العقيدة الدينية لدى الطلاب، وغرس الضمير الأخلاقي والوازع الديني من خلال دروس التربية الدينية، والأنشطة الروحية، وتهذيب السلوك، وممارسة الشعائر الدينية والفضائل المرجوة. فالدين في هذا الإطار لا يقتصر على مجرد الإيمان أو أداء الفروض والشعائر، بل يتجسد في الأعمال الصالحة، والإخلاص في الواجبات، والإنتاج المثمر الذي يعكس الالتزام بالقيم الإسلامية في الحياة اليومية (ينظر: الابريشي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، ٤٨). ويهدف هذا الربط إلى تحويل المعرفة الدينية إلى تجربة عملية ملموسة، تجعل المتعلم يدرك كيف يمكن تطبيق القيم الدينية في مواجهة المشكلات الواقعية، مما يعزز أثر التربية الدينية في تشكيل الشخصية الإسلامية المتكاملة والملتزمة بالسلوك القيمي في الحياة اليومية.

المطلب الثاني : المنظور القرآني للقيم الأخلاقية والسلوكية ودوره في تقويم السلوك الإنساني

تُعد القيم الأخلاقية والسلوكية في القرآن الكريم الركيزة الأساسية لضبط السلوك الفردي وتنظيم العلاقات الاجتماعية. فالقرآن يقدم هذه القيم ليس فقط كمبادئ نظرية، بل كمعايير عملية قابلة للتطبيق في الحياة اليومية، مثل (الصدق، والأمانة، والعدل، والصبر، والإحسان، والتواضع)، التي تُسهم في تكوين شخصية متوازنة وفاعلة اجتماعيًا (ينظر: العالمي، ١٤١٣ هـ، ١٠٢/١). ويركّز القرآن على أن الالتزام بالقيم الأخلاقية مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة، إذ يعتبر العمل الصالح دليلًا على صدق الإيمان، ويعكس مدى التزام الفرد بالقيم الإسلامية في سلوكه اليومي فالالتزام بالأخلاق الفاضلة ليس مجرد أداء خارجي، بل ينبع من اقتناع داخلي بالقيم، ما يعزز الضمير الأخلاقي ويقوي الثقة بالنفس والمجتمع (ينظر: مغنية، ١٩٩٧ م، ٥٧). كما تؤكد النصوص القرآنية على دور المحاسبة الذاتية في تصحيح السلوك، إذ تحث الإنسان على مراقبة نفسه وتعديل أخطائه بما ينسجم مع المبادئ الإسلامية وتظهر أهمية هذا التوجيه في تعزيز التوازن النفسي والاجتماعي للفرد، إذ يضمن تكامله (ينظر: الرضوي، ٢٠٠٢ م، ٨٨). ويبرز القرآن الكريم قيمة (الأخلاقي وتهيئته للمشاركة الفاعلة في المجتمع القدوة في التربية الأخلاقية، إذ يشجع الاقتداء بالأنبياء والصالحين كنموذج حي لتطبيق القيم، ما يحفز المتعلمين على محاكاة السلوك الإيجابي وتطبيق الفضائل في حياتهم اليومية (ينظر: الحكيم، ١٤١٥ هـ، ٤٣). ومن جوانب القيم الأخلاقية والسلوكية التي يؤكد عليها القرآن، التعاون على الخير والابتعاد عن الظلم والأذى، إذ يشجع الفرد على مدّ يد المساعدة للآخرين، واحترام حقوق الناس، والالتزام بالمعايير الاجتماعية التي تحقق العدالة والمودة، ويعزز هذا التوجيه السلوكي شعور المسؤولية



الجماعية، ويجعل الفرد فاعلاً إيجابياً في مجتمعه، ما يضمن تكامل التربية الأخلاقية بين البعد الشخصي والاجتماعي (ينظر: النجفي، ١٤١٠ هـ، ٦٥)، فيمكن أيضاً التأكيد على أن التحفيز الإيجابي والمكافأة السلوكية في المواقف التعليمية تعزز القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب، إذ يلاحظ المتعلم أثر الالتزام بالقيم في حياته اليومية، ويزداد حرصه على تكرار السلوكيات الصحيحة، وهذه الاستراتيجية تربط بين المعرفة والسلوك، وتدعم عملية التفاعل العملي مع القيم القرآنية (التربية العلمية في الإسلام، ١٤١٢ هـ، ٥٢)، يشير القرآن إلى أهمية التذكير المستمر بالقيم والأخلاق في الحياة اليومية، سواء من خلال الخطاب الديني أو الأنشطة الصفية، لأن التكرار يعمق إدراك المتعلم لأهمية الفضائل ويجعلها جزءاً من سلوكه الطبيعي. كما أن هذه الطريقة تعزز الاستقرار النفسي والأمان الاجتماعي، وتجعل الالتزام بالقيم الأخلاقية عادة مستمرة وليست مجرد معرفة عابرة (ينظر: أصول التربية الإسلامية، مصدر سابق، ٦٨)، فيؤكد القرآن على أهمية المراقبة الذاتية والضبط النفسي في تعزيز السلوك القيمي، إذ يدعو الإنسان إلى مراقبة أفعاله وتصحيحها قبل وقوع الخطأ، ما يرسخ في داخله روح المسؤولية ويقوي الضمير الأخلاقي. ويجعل هذا التوجيه السلوكي القيم جزءاً من الحياة اليومية، وليس مقتصرًا على المواقف التعليمية أو الدروس النظرية (ينظر: الطيسي، ١٤١٥ هـ، ٧٤)، فأن التفاعل الاجتماعي بين الطلاب أثناء الأنشطة المدرسية والاحتفالات الدينية يعزز القيم الأخلاقية، مثل التعاون والاحترام المتبادل والرحمة، فالتربية الأخلاقية ليست مقتصرة على الحصص الدراسية، بل تمتد إلى كل موقف تفاعلي يتيح للطلاب ممارسة هذه القيم وتطبيقها عملياً، ما يجعلها جزءاً من سلوكه اليومي (ينظر: المظفر، ١٤٢٤ هـ، ٥٨)، يشير القرآن إلى أن التحفيز بالقوة الإيجابية داخل المجتمع يلعب دوراً مهماً في ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية فالقوة الصالحة توفر نموذجاً عملياً للطلاب يحاكونه في حياتهم اليومية، مما يسهل عليهم تحويل المعرفة الدينية إلى سلوكيات ملموسة في مواقف الحياة المختلفة، ويعزز التزامهم بالقيم (ينظر: شرف الدين، ١٤٢٠ هـ، ٣٩)، كما تؤكد التربية القرآنية على أن الممارسة المستمرة للقيم في الحياة اليومية تعمق أثرها في النفس وتحولها إلى سلوك دائم. فالتحفيز على الصدق، والعدل، والإحسان في المواقف الصغيرة اليومية يرسخ في المتعلم انضباطه الأخلاقي ويجعل القيم جزءاً من عاداته وسلوكه الطبيعي، وليس مجرد معرفة نظرية (ينظر: الحكيم، ١٤١٨ هـ، ٤٦)، يشدد القرآن على أن تنمية القيم الأخلاقية تحتاج إلى تكرار الممارسة والتمرين العملي، فكل موقف يومي يواجه فيه الطالب اختباراً لقيمه، مثل الصدق أو



الأمانة أو التعاون، يشكل فرصة لترسيخ هذه القيم داخليًا وجعلها جزءًا من سلوكه المستمر، ما يضمن استدامة أثر التربية الأخلاقية على المدى الطويل (الهاشمي، ٢٠١٠م، ٧٩)

المطلب الثالث : القيم الاجتماعية في القرآن الكريم وانعكاساتها التربوية

تُعد القيم الاجتماعية في القرآن الكريم من الركائز الأساسية التي تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات، وضمان تماسك المجتمع واستقراره، فالقرآن لا يقتصر على توجيه الفرد نحو الفضائل الشخصية، بل يشمل تنظيم العلاقات الاجتماعية من خلال مبادئ العدالة، والمساواة، والتكافل، والتعاون، والرحمة، والاحترام المتبادل بين الناس (العالمي، مصدر سابق، ٢١٥/٢)، ويظهر أثر هذه القيم في التربية الإسلامية بشكل واضح، إذ تهدف إلى غرس شعور المسؤولية الاجتماعية لدى المتعلمين، وتوجيههم نحو خدمة المجتمع ومساعدة الآخرين، فالالتزام بالقيم الاجتماعية يُحوّل الفرد من كائن يركز على مصالحه الشخصية إلى عنصر فاعل في المجتمع، يساهم في تعزيز التوازن والعدالة الاجتماعية (ينظر: يالجن، مصدر سابق، ١١٢)، كما يشدد القرآن على أهمية حقوق الإنسان وكرامته ضمن منظومة القيم الاجتماعية، بما في ذلك حق الفقراء والمحتاجين، وحق الجار، وحق الأفراد في الأمان والعدالة، ما يجعل التربية الاجتماعية متكاملة بين البعد الشخصي والبعد الجماعي (ينظر: الرضوي، ٢٠٠٢م، ١٤٥)، وتبرز القدوة في القرآن كعامل أساسي في غرس القيم الاجتماعية، إذ يشجع على الاقتداء بالأنبياء والصالحين كنماذج عملية في التعامل الاجتماعي، ما يسهل على المتعلمين محاكاة السلوكيات الإيجابية في حياتهم اليومية (ينظر: القيم الأخلاقية في الإسلام، مصدر سابق، ٧٨)، ومن انعكاسات القيم الاجتماعية على التربية العملية أن المدرسة والأنشطة الصفية والاحتفالات الدينية توفر فرصًا لتطبيق هذه القيم عمليًا، من خلال التعاون بين الطلاب، والعمل الجماعي، واحترام حقوق الآخرين، ما يعزز التواصل الاجتماعي ويطور مهارات التعامل مع الآخرين وفق المبادئ الإسلامية (ينظر: المظفر، ١٤٢٤ هـ، ٩٢)، وبذلك، يظهر أن القيم الاجتماعية في القرآن الكريم تشكل إطارًا متكاملًا للتربية، يربط بين المعرفة الدينية والسلوك الفردي والاجتماعي، ويسهم في تكوين شخصية متوازنة، ملتزمة بالقيم، وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، وتحقيق التلاحم الاجتماعي والعدالة بين أفرادها، تُشكّل القيم الاجتماعية في القرآن الكريم ركائز أساسية لتكوين الفرد والمجتمع، إذ توجّه سلوك الإنسان ضمن إطار أخلاقي متوازن، وتؤسّس لعلاقات قائمة على الرحمة، والعدل، والتكافل الاجتماعي. يهدف هذا البحث إلى التركيز على ثلاث من أبرز هذه القيم الاجتماعية: (العفو، والتعاون، والإصلاح)، من خلال دراسة دلالاتها في النص القرآني وتحليل أثرها في تشكيل



شخصية الإنسان المؤمن وتعزيز مشاركته الفاعلة والإيجابية في مجتمعه كما يشدد القرآن على أن المشاركة المجتمعية والتفاعل مع الآخرين تُعد وسيلة فعالة لترسيخ القيم الاجتماعية، إذ يربط الفرد بين المعرفة الدينية والسلوك العملي من خلال التعاون على الخير، ومساعدة المحتاجين، والالتزام بالعدل في المعاملات اليومية، وهذا التفاعل يعزز الشعور بالمسؤولية الجماعية ويجعل القيم جزءاً ملموساً من حياة الفرد اليومية (ينظر: العاملي، مصدر سابق، ٢١٨/٢)، كما يؤكد القرآن على أن إرساء قيم الاحترام المتبادل والعدل في المجتمع يسهم في بناء بيئة اجتماعية صحية، ويقوي الروابط بين الأفراد والجماعات، فالالتزام بالقيم القرآنية في العلاقات اليومية يخلق انسجاماً اجتماعياً ويحد من النزاعات، ويعلم الفرد كيفية التعامل مع الآخرين وفق مبادئ الرحمة والإنصاف (ينظر: المظفر، ١٤٢٤ هـ، ٩٦)، فإشار القرآن إلى أن غرس روح التعاون والتكافل بين الأفراد يساهم في بناء مجتمع متماسك، إذ يعزز الالتزام بالواجبات الاجتماعية ويجعل الفرد عنصراً فاعلاً في مواجهة التحديات المجتمعية، وهذه القيم الاجتماعية تتحقق من خلال الممارسة العملية في الحياة اليومية، بما يعكس أثر التربية القرآنية في السلوك الفردي والجماعي (الهاشمي، مصدر سابق، ٨١) فيؤكد القرآن على أن تفعيل القيم الاجتماعية في التعليم المدرسي يعد وسيلة فعالة لترسيخها في سلوك الطلاب، إذ يتيح النشاط الجماعي والمشاريع الصفية والمناسبات الدينية والاجتماعية فرصاً لتطبيق قيم التعاون، والعدل، والإحسان، مما يجعل القيم جزءاً ملموساً من حياة المتعلم اليومية ويعزز تفاعله الإيجابي مع المجتمع (ينظر: الدين، ١٤٢٠ هـ، ٦٢)، ويؤكد القرآن الكريم على أهمية القيم الاجتماعية من خلال نصوص مباشرة توجه الإنسان إلى العدل والتعاون والرحمة، فقد قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (ال عمران آية ١٠٣) وهو توجيه واضح لتماسك المجتمع ووحدته الصف، وتحقيق التعاون بين الأفراد. كما ورد في حديث الرسول ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ» (صحيح البخاري، كتاب الرقاق، حديث رقم ٥٩٧)، مما يؤكد أن الرحمة والعدل جزء لا يتجزأ من التعامل الاجتماعي والتربية القيمية للفرد في المجتمع، ويستفاد من هذه النصوص أن التربية الاجتماعية في الإسلام لا تقتصر على التعليم النظري، بل تتضمن ترسيخ القيم عملياً في جميع مواقف الحياة، سواء داخل الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع، بما يحقق التكافل، والعدل، والتعاون بين الناس (الطباطبائي، مصدر سابق، ٣٢٠) ويشير القرآن الكريم أيضاً إلى أهمية الإصلاح بين الناس والحفاظ على التماسك الاجتماعي، حيث يقول تعالى: «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» (سورة النساء آية ١٢٨)، مما يحث على التسامح وحل النزاعات بالطرق السلمية، وترسيخ قيم العدل والرحمة بين الأفراد، وفي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: «لا



يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» (صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، حديث رقم (٥٩٧) وهو ما يعكس مبدأ المساواة والاهتمام بالآخرين كأساس للقيم الاجتماعية والتربية العملية على التعاون والتعاطف ، وتوضح هذه النصوص أن التربية الاجتماعية في الإسلام تركز على الممارسة العملية للقيم القرآنية والنبوية، بما يعزز التكافل والتعاون والرحمة في المجتمع (طباطبائي، ١٤١٨ هـ ، ٢٨) ، اشار الباحثون إلى أن القيم الاجتماعية في التربية الإسلامية لا تتحقق إلا من خلال التطبيق العملي في الحياة اليومية والمجتمع ، فالمدرسة والأسرة والمجتمع يجب أن تكون بيئات حاضنة للقيم، تعزز التعاون، والعدل، والرحمة بين الأفراد، وتربط المعرفة الدينية بسلوك ملموس في المجتمع ، كما يوضح "مغنية" في كتابه: «القيم الاجتماعية ليست مجرد مفاهيم للتعليم النظري، بل هي سلوك عملي يجب أن يتجلى في تعامل الإنسان مع الآخرين، وفي مشاركته الفاعلة في خدمة مجتمعه» (طباطبائي، ١٤٢٣ هـ ، ٦٤) في حين اشار السبحاني «تربية الفرد على القيم الاجتماعية الإسلامية تجعل منه شخصاً قادراً على التفاعل الإيجابي مع محيطه، ومساهماً فعّالاً في ترسيخ العدالة والتكافل بين أفراد المجتمع» (السبحاني ، مصدر سابق، ٧٧) ، اما "الطباطبائي" في كتابه: «تربية الفرد على القيم الاجتماعية الإسلامية تجعل منه شخصاً واعياً بمسؤولياته تجاه الآخرين، قادراً على ترجمة المبادئ القرآنية إلى سلوك عملي في المجتمع» (طباطبائي ، ١٤٢٣ هـ ، ٦٤) ، ومن القيم الاجتماعية التي يؤكد عليها القرآن الكريم أهمية حفظ حقوق الآخرين والابتعاد عن الظلم والتعالي على الناس، لما لذلك من أثر في استقرار المجتمع وتحقيق العدالة، و"الهاشمي" في كتابه الأسس الاجتماعية أن: «القيم الاجتماعية في الإسلام ليست مجرد توجيهات أخلاقية عامة، بل هي قواعد عملية ينشأ عليها المجتمع الفاضل، ويستند إليها في بناء العلاقات بين الأفراد والجماعات، بحيث تصبح العدالة والتكافل والتعاون عناصر ثابتة في السلوك الاجتماعي للفرد المسلم» (الهاشمي ، ٢٠١٠ م ، ٨٨)

المبحث الثالث

الأبعاد المنهجية للخطاب القرآني في صناعة القيم

يُعدّ الخطاب القرآني منظومة منهجية متكاملة تهدف إلى بناء القيم وترسيخها في وعي الإنسان وسلوكه من خلال أساليب تربوية متعددة تجمع بين التأثير العقلي والنفسي والعملي. وقد اعتمد القرآن الكريم على تقديم النماذج الإنسانية القدواتية، وتفعيل التوازن بين الرجاء والخوف بوصفه دافعاً نفسياً موجهاً، فضلاً عن توظيف الحوار كوسيلة لإثارة الوعي الأخلاقي وتعميق القناعة ،



ويهدف هذا المبحث إلى الكشف عن الأبعاد المنهجية لهذه الأساليب ودورها في صناعة القيم وفق رؤية قرآنية متكاملة.

المطلب الأول : نموذجية الشخصية في القرآن وأثرها في التربية القيمية

يعدّ القرآن الكريم المرجع الرئيس في ترسيخ القيم الإنسانية، حيث يقدم الشخصيات البشرية بوصفها نماذج عملية لتجسيد هذه القيم، بما يجعلها قابلة للتطبيق في الحياة اليومية، وقد أشار العديد من علماء التفسير وعلوم القرآن إلى أن هذه الشخصيات ليست مجرد سرد تاريخي، بل تمثل أسلوباً تربوياً متكاملاً يربط بين النظرية والممارسة العملية، ويجعل المتلقي مشاركاً في عملية التعلم عبر الملاحظة والتأمل (فضل الله، ١٩٧٩م، ج١/٥٨)، فيكتسب المتلقي القدرة على فهم القيم الأخلاقية واستيعابها، ليس على نحو نظري فحسب، بل كسلوك قابل للتطبيق والاقتداء به، وتتجلى نموذجية الشخصية القرآنية في تقديم الأنبياء والأوصياء على أنهم قدوات عملية، فالقرآن يعرض مواقف (نوح وإبراهيم وموسى وغيرهم) من الأنبياء، لتبيان كيفية مواجهة الابتلاءات، وتحمل المسؤوليات، وتحقيق التوازن بين البعد الفردي والاجتماعي، وهو ما يخلق لدى المتلقي صورة واضحة عن كيفية تطبيق القيم في الحياة العملية (ينظر: ابن عاشور، ١٩٨٤م، ج٢/٢١)، فإن هذه النماذج تمثل وسيلة لتهديب النفس، وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية، حيث يكتسب الفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ في ضوء التجارب الإنسانية الحقيقية (ينظر: الطباطبائي، مصدر سابق، ج١/١٢٠)، ولا يقتصر هذا العرض على النماذج الإيجابية، بل يشمل أيضاً الشخصيات السلبية، مثل (فرعون وقارون وغيرهما)، الذين يمثلون تحذيرات عملية من الانحراف عن القيم، فإظهار النتائج السلبية لأفعالهم يُعدّ أداة تربوية قوية، تساعد المتلقي على فهم العواقب المترتبة على السلوك الخاطئ، وبالتالي تعزيز القدرة على التقويم الأخلاقي (ينظر: دراز، ٢٠٠٥م، ص١٤٥)، ذكر "الشيرازي" أن الجمع بين النماذج الإيجابية والسلبية يمثل استراتيجية تربوياً متكاملاً، حيث يسمح للمتلقي بالمقارنة بين السلوكيات المختلفة، ويحفزه على الالتزام بالقيم، مع فهم أبعادها العملية والاجتماعية (الشيرازي، مصدر سابق، ج١/١٠٣)، وتتمتع النماذج القرآنية بعدة خصائص تجعلها أدوات تربوية فاعلة في التدرج في العرض، إذ تراعي الشخصية القرآنية مستويات الوعي المختلفة، فبعض النماذج موجهة لمراحل الفهم المبكر، وأخرى للتأمل العميق والتطبيق العملي. والتنوع في المواقف، إذ يشمل عرض الشخصيات مواقف الابتلاء، ومواقف التوبة، ومواقف الثبات عند المحن، مما يوفر للمتلقي خبرة تربوية شاملة، والربط بين القيم والسلوك الواقعي، وهو ما يخلق نوعاً من الانسجام بين المعرفة النظرية والسلوك العملي،



بحيث تتحول القيم إلى واقع ملموس يمكن تطبيقه في الحياة اليومية (ينظر: من وحي القرآن ، مصدر سابق، ١٥/٦٠) ، فإن نموذجية الشخصية في القرآن تلعب دوراً محورياً في تنمية الدافعية الداخلية للمتلقي، إذ يجعل الاقتداء بالقيم أمراً طبيعياً ومحملًا بالدافعية الذاتية بدلاً من فرض السلوك الأخلاقي عبر التلقين المباشر (ينظر: المصدر ، د.ت، ص ٨٥) فساهمت هذه النماذج في بناء الوعي الأخلاقي الشامل، حيث يكتسب الإنسان القدرة على التمييز بين السلوك القويم والمنحرف، وفهم نتائج اختياراته على المستوى الفردي والاجتماعي وبالتالي، فإن منهجية القرآن في عرض الشخصيات لا تهدف إلى التعليم النظري فحسب، بل إلى بناء الإنسان القيمي المتكامل، الذي يحقق التكامل بين المعرفة والسلوك، ويصبح قادراً على ممارسة القيم الأخلاقية بشكل واعٍ ومستدام وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن نموذجية الشخصية في القرآن تمثل استراتيجية منهجية تربوية متكاملة، تجمع بين العرض الواقعي والتوجيه القيمي والتحفيز النفسي، بحيث تحقق التأثير العميق في تكوين وعي المتلقي وسلوكه، وتضمن استمرار القيم القرآنية كإطار عملي للحياة اليومية ، ويظهر هذا الأثر بشكل واضح في القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية في المواقف العملية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، مما يعكس العمق التربوي للخطاب القرآني ودوره في صناعة الإنسان القيمي ، وتظهر الأبعاد التربوية للنماذج القرآنية في الخصائص التالية: أولاً، التدرج في العرض، حيث تراعي النماذج مستويات الوعي المختلفة للمتلقي، فتعرض مواقف الصبر، والتوبة، والثبات عند المحن، بما يتيح إدراكاً تدريجياً للقدرة على تبني القيم (ينظر: الشيرازي ، مصدر سابق، ٥٣/١٠٣) أما التنوع في المواقف الإنسانية، إذ يشمل الابتلاء، ومواقف الاختيار الحر، ومواقف الصبر عند الشدائد، بحيث يوفر خبرة تربوية شاملة ، والربط بين القيم والسلوك الواقعي، مما يجعل المبادئ الأخلاقية قابلة للتطبيق، ويعزز التفاعل الفعلي للمتلقي مع القيم القرآنية (فضل الله ، مصدر سابق، ١٥/٦٠) ، كما يمكن ملاحظة أثر هذه النماذج على مستوى الآيات مباشرة، حيث استخدم القرآن أسلوب التمثيل الواقعي لتقريب القيم إلى ذهن المتلقي، ومن أمثلة ذلك: قال تعالى عن نوح: {فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ فِي الْفُلِكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ} (يونس: ٧٣)، الذي يوضح كيف أصبح صبره ودعوته نموذجاً للقيادة الأخلاقية، قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ} (البقرة: ١٢٦)، ليعكس الالتزام بالعدل والمبادرة بالخير، قال تعالى: {إِنَّا نَنْقُصُهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ} (الأعراف: ١٣٦)، ليكون تحذيراً عملياً للانحراف الأخلاقي، فتسهم هذه النماذج في تنمية الدافعية الداخلية للمتلقي، حيث يصبح الاقتداء



بالقيم طبيعياً وذاتي التحفيز، بدلاً من أن يكون فرضاً خارجياً (المصدر، مصدر سابق، ص ٨٥)، كما يساهم الربط بين التجارب الواقعية والهداية الإلهية في بناء وعي أخلاقي شامل، يمكن الإنسان من تمييز السلوك القويم عن المنحرف، وفهم نتائج أفعاله على المستوى الفردي والاجتماعي، فيشكل منهج تقديم الشخصيات في القرآن استراتيجية تربوية متكاملة تؤدي إلى بناء الإنسان القيمي الواعي، المتوازن في المعرفة والسلوك والوجدان، بما يضمن استدامة القيم القرآنية في الحياة اليومية.

المطلب الثاني : آليات التأثير النفسي بين الرجاء والخوف في القرآن

يمثل الخطاب القرآني خطاباً تربوياً يؤثر في النفس الإنسانية عبر آليات نفسية مدروسة تهدف إلى توجيه السلوك الأخلاقي من الداخل ومن أبرز هذه الآليات الرجاء والخوف؛ إذ يجمع القرآن بينهما بتوازن دقيق يجعل النفس الإنسانية تتفاعل مع القيم ليس عن طريق الإكراه، بل عبر دوافع داخلية تصوغ شخصية متزنة قادرة على اتخاذ القرار القيمي الواعي (ينظر: الشهابي، ٢٠١٦، ص ٤٨)، فيُعدّ الرجاء في ثواب الله تعالى من أبرز الأساليب التحفيزية في الخطاب القرآني، إذ يقترن الوعد بالجنة والنعيم بترسيخ القيم الأخلاقية والسلوك القويم، مما يُسهم في بناء الدافعية الذاتية لدى الإنسان نحو العمل الصالح، وقد أشار (شهيد) إلى أن تصوير الجزاء الأخروي في القرآن يولّد حالة نفسية إيجابية تعزّز الاستمرار في الطاعة والالتزام الأخلاقي (ينظر: شهيد، (د.ت)، ١١٢)، ويظهر ذلك في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة: ٨٢)، حيث يقدم القرآن وعداً واضحاً بمكافأة الدارين لمن يجمع بين الإيمان والعمل الصالح، يستخدم القرآن الخوف للتحذير من عواقب الانحراف عن القيم، بما يساعد النفس الإنسانية على استبصار نتائج السلوك المنحرف وتبعاته الأخلاقية والاجتماعية، وفي هذا السياق يشير الدكتور جمال إلى أن إبراز عواقب الذنوب والعقاب في الآخرة يمثل وسيلة لإيقاظ الضمير الأخلاقي والحد من السلوكيات المنحرفة (ينظر: حبيب، (د.ت)، ص ٩٥)، قال تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمًى} (طه: ١٢٤)، مما يدل على وضوح التحذير في السياق القرآني وعلاقته بوعي المتلقي للأثر النفسي فيظهر القرآن براعة في الموازنة الدقيقة بين الرجاء والخوف، إذ لا يجعل أحدهما يغلب الآخر، بل يخلق حالة من التوازن النفسي القيمي التي تحفز الإنسان وتردعه في الوقت نفسه، ويؤكد الدكتور العلوي "أن هذا التوازن هو ما يحقق التأثير النفسي الفاعل، إذ يُنمي في الإنسان قدرة على التحمل الأخلاقي واتخاذ القرارات السليمة دون تطرف في التناول أو التشاؤم قال تعالى: {قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ



مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هَذَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) ﴿١٢٣-١٢٤﴾، حيث جمع الله بين الوعد بالهداية والبيان الواضح لنتائج الإعراض، الآثار التربوية للرجاء والخوف في النفس الإنسانية ينتج عن هذه الآلية التأثيرية آثار تربوية واضحة في تشكيل الذات الإنسانية، وتنمية الوعي الأخلاقي وإذ يصبح الإنسان مدركاً لعواقب أفعاله ومكافآت، ما يعزز التزامه بالقيم تحقيق الدافعية الذاتية إذ تتحول القيم من أوامر خارجية إلى دوافع نفسية داخلية توجه السلوك استقرار السلوك الأخلاقي حيث يثبت الإنسان التزامه بالقيم في المواقف المتغيرة، نتيجة لفهم النتائج الإيجابية والسلبية للأفعال ، وقد أشار الدكتور (ناصر بن حافظ) بأن الجمع بين الرجاء والخوف في الخطاب القرآني هو أحد أسرار فاعلية القرآن كمنهج تربوي نفسي، إذ يُنتج شخصية متوازنة، تدفعها دوافع داخلية قوية نحو القيام بالأعمال الصالحة وتجنب الانحراف (الحيدري ، ٢٠٢٠م ، ص ١٥٧) ، فإن التوظيف القرآني المتوازن للرجاء والخوف لا يمثل فقط أسلوباً بلاغياً، بل منهجاً تربوياً نفسياً يهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية المتزنة نفسياً وقيماً، بحيث تتفاعل مع القيم الأخلاقية بفهم وإدراك وتطبيق إلى جانب آياتي الرجاء والخوف، يعتمد القرآن على التكرار والربط السياقي لتثبيت السلوك القيمي في النفس البشرية ، فالتكرار المنهجي للوعيد والوعد، سواء في سياق القصص القرآني أو الأوامر المباشرة، يعزز الاستجابة النفسية المتدرجة، ويجعل التأثير أكثر ثباتاً ، يشير "الكاشاني" إلى أن القرآن يستخدم التكرار لتعزيز الانتباه وإذكاء الشعور بالمسؤولية، بحيث يصبح الالتزام بالقيم عملية مستمرة لا لحظية (ينظر:- الكاشاني ، ٢٠١٧م ، ص ٦٥) ، كما يوظف القرآن الربط بين الفرد والمجتمع كآلية تأثير إضافية، حيث يُظهر العواقب الفردية للذنوب على المحيط الاجتماعي، مما يضاعف أثر الرجاء والخوف على النفس فإدراك الفرد أن أعماله تؤثر على الآخرين يعزز حس الانتماء الاجتماعي والأخلاقي، ويجعل السلوك القيمي خياراً واعياً وليس مجرد طاعة لله فقط فيوضح السيد (الكواري) أن هذه الآليات النفسية المزدوجة، الفردية والاجتماعية، تشكل استراتيجية تربوية متكاملة لتنشئة الشخصية الإنسانية على أساس قيم متوازنة (ينظر:- الكواري ، ٢٠١٨م ، ص ٧٧)

المطلب الثالث : الحوار القرآني في تشكيل الوعي الأخلاقي

يُعد الحوار في القرآن أداة تربوية ونفسية استراتيجية، تهدف إلى بناء وعي أخلاقي متكامل في الإنسان، يتجاوز مجرد النقل المعرفي فهو يستخدم أساليب الاستفهام، الاستدلال، الحوار بين الشخصيات، والحوار الداخلي للمتلقي لتشكيل موقف أخلاقي واعٍ يوازن بين التفكير العقلي والمشاعر



الإنسانية إلى أن الحوار القرآني يعتمد على مزيج من الحجة العقلية والمحضر النفسي لضمان استجابة الإنسان للقيم الأخلاقية بشكل فعلي ومستدام (ينظر: العلوي ، ٢٠٢٠م ، ص ١٠٢) ، فالحوار القرآني وأساليبه النفسية والتربوية منها الاستفهام الاستنكاري فيستخدم القرآن أسلوب الاستفهام الاستنكاري لإثارة التفكير الذاتي لدى المتلقي فالأسلوب الاستنكاري يحفز النفس على إعادة النظر في المعتقدات والسلوكيات، ويدفعها نحو تصحيح المسار، مثال على ذلك: {أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ} (القيامة: ٣)، حيث يطرح سؤالاً تحفيزياً يدفع القارئ إلى التفكير في كمال الله وعظمة خلقه، ومراجعة تصوراتهِ حيث أشار "الحيدري" إلى أن الاستفهام الاستنكاري يعد أداة لتفعيل الوعي الذاتي والمساءلة الداخلية، بحيث تصبح القيم الأخلاقية متأصلة في الفكر والنفس، وليس مجرد حفظ النصوص (ينظر: الحيدري ، مصدر سابق ، ص ١٠٨) ، ومنها الحوار بين الشخصيات القرآنية حيث يعرض القرآن حوارات بين الأنبياء وأقوامهم لبيان الصراع بين الحق والباطل، والطاعة والمعصية من أبرز الأمثلة: الحوار موسى مع فرعون، الذي يوضح الصراع بين العدل والظلم، ويعلم المتلقي الثبات في الحق رغم الضغوط القاسية و حوار إبراهيم مع قومه، الذي يعكس الدفاع العقلاني عن الحق، ويعلم كيف يجمع الإنسان بين الحجة العقلية والإقناع الأخلاقي ، وأشار المجلسي إلى أن هذه الحوارات ليست مجرد سرد تاريخي، بل أدوات تربوية لتعليم الفرد التفكير النقدي، واستشراف العواقب الأخلاقية لأفعاله (بحار الأنوار، مصدر سابق ، ١٤٢/٩٩-١٤٥) ، فيعتمد القرآن أيضاً على إثارة الحوار الداخلي لدى القارئ، بحيث يضع الإنسان أمام أسئلة أخلاقية وتشريعية، فيراجع نفسه ويقارن أفعاله بالقيم القرآنية ، هذا الأسلوب يخلق وعياً ذاتياً متدرجاً، ويحفز الإنسان على اتخاذ القرار الأخلاقي بإرادة حرة. مثال على ذلك قوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} (المدثر: ٢٨)، الذي يحفز الفرد على مراجعة أفعاله وتحمل المسؤولية الفردية أمام الله، مما يرسخ القيم في النفس بشكل مستدام (ينظر: الكرياسي، ٢٠١٩، ص ١١٥) ، فالحوار القرآني يربط بين العاطفة والعقل، حيث يشجع الفرد على التفكير قبل اتخاذ أي موقف، ويجعل الالتزام بالقيم خياراً واعياً، وإضافة (كاشاني) أن التوازن بين المنطق العاقل والتحفيز النفسي يؤدي إلى تشكيل شخصية قادرة على تحليل المواقف الأخلاقية وتقدير نتائجها (كاشاني، مصدر سابق، ص ٧٢) ، فالحوار القرآني يظهر أثر الأفعال الفردية على المجتمع، مما ينمي حس المسؤولية الاجتماعية ، فالحوار بين الأنبياء وقومهم يُظهر كيف تؤثر القرارات الفردية في السلوك العام للمجتمع، ويؤكد الدكتور علي الكواري أن هذا الربط بين الفرد والمجتمع يضمن استدامة الالتزام بالقيم الأخلاقية (ينظر: الحازمي، ٢٠١٥م ، ص ٨١) ، فالحوار القرآني يجعل القيم أخلاقية وسلوكية في الوقت ذاته، من خلال دمج



التحفيز النفسي بالعقلانية ، فالاستجابة للآيات القرآنية تصبح تفاعلية، ذاتية، ومستندة إلى التفكير النقدي، مما يزيد من عمق تأثيرها على السلوك الإنساني (من علم النفس القرآني، (د.ت)، ص ١٣٥)، كما يعتمد القرآن على التكرار والربط السياقي لتثبيت القيم، ويظهر ذلك في تكرار مواضيع الهداية والتحذير في سياق القصص والحوار، مما يزيد من قوة التأثير النفسي والتربوي حيث أشار الدكتور شرف الدين إلى أن الحوار القرآني لا يقتصر على الفرد، بل يمتد إلى المجتمع بأسره، حيث يربط بين النتائج الفردية والجماعية، ويجعل الالتزام بالقيم وسلوكاً جماعياً مستداماً (علم النفس القرآني ، مصدر سابق، ص ١١٠)

المبحث الرابع

التطبيقات التربوية المعاصرة في ضوء القرآن الكريم

يمثل القرآن الكريم أساس البناء التربوي في الحضارة الإسلامية، إذ لم يقدم منظومة قيمية مجردة فحسب، بل أسس رؤية تربوية شاملة تهدف إلى بناء الإنسان المتوازن عقلاً وروحاً وسلوكاً، ومع تطور النظريات التربوية الحديثة، أصبح من الضروري إعادة قراءة النص القرآني قراءة تطبيقية تستخرج الأبعاد التربوية القابلة للتفعيل ضمن السياقات التعليمية المعاصرة، بما يحقق التكامل بين الثوابت القرآنية ومتطلبات العصر.

المطلب الأول : دور التربية الإسلامية في تفعيل القيم القرآنية

تمثل القيم القرآنية البنية الأساسية التي يقوم عليها التصور التربوي الإسلامي، إذ إن القرآن الكريم لا يقدم منظومة تعليمية منفصلة عن البناء القيمي، بل يجعل التربية عملية متكاملة تهدف إلى إعادة تشكيل الإنسان من الداخل عبر توجيه الوعي والسلوك معاً ، وقد أشار المفسرون إلى أن الخطاب القرآني يتجه إلى بناء الضمير الأخلاقي قبل فرض الأحكام، وهو ما يعكس طبيعة التربية القرآنية القائمة على الإقناع الداخلي فتتطلب القيم في القرآن من مركزية التوحيد باعتباره المرجعية التي تنتظم ضمنها جميع القيم السلوكية، فالقرآن يربط بين الإيمان والعمل الصالح ربطاً بنوياً يدل على أن القيمة لا تتحقق إلا عبر الممارسة، وقد بين "ابن عاشور" أن اقتران الإيمان بالعمل الصالح في السياق القرآني يدل على أن الغاية من الخطاب ليست المعرفة المجردة بل بناء الإنسان الفاعل في الواقع (ينظر: ابن عاشور، مصدر سابق، ج ٣٩/١). وأكد "دراز" أن الأخلاق القرآنية تقوم على وحدة المصدر الإلهي، مما يمنحها بعداً تربوياً يختلف عن المنظومات الأخلاقية البشرية؛ لأن الإنسان في القرآن يخضع لرقابة ذاتية نابعة من الإيمان لا من السلطة الخارجية فقط (ينظر: - دراز، ٢٠٢٠ م، ص ٥٢) ، كما أن مفهوم الفطرة يمثل أساساً تربوياً مهماً، حيث يشير القرآن إلى أن الإنسان مهياً لتقبل القيم، والتربية



القرآنية تعمل على تنمية هذه الاستعدادات ، وقد ذكر أن خطاب القرآن يستهدف تحريك ما في النفس من استعداد معرفي وأخلاقي، وهو ما يظهر في دعوات التفكير والتدبر (ينظر:- الرازي، ١٤٢٠، ج ١١٨/٢)، ومن منظور مقاصدي، يرى "العلاوي" أن التوحيد يشكل الإطار المعرفي الذي يحدد علاقة الإنسان بالقيم والمعرفة، مما يجعل التربية القرآنية عملية بناء رؤية شاملة للعالم قبل أن تكون تلقيناً لمجموعة من السلوكيات الجزئية (العلاوي، ٢٠٠٣، ص ٧٣). فالمنهج القرآني في بناء القيم التربوية اعتمد القرآن الكريم مجموعة من الأساليب التربوية التي تكشف عن منهجية تعليمية متكاملة، ويمكن اعتبارها نموذجاً قابلاً للتطبيق في التربية المعاصرة، فيمثل الحوار أحد أهم الأساليب التربوية في القرآن، إذ يعتمد الخطاب القرآني على إثارة التساؤل وتنمية التفكير النقدي ففي حوار "إبراهيم" (عليه السلام) مع قومه يظهر اعتماد القرآن على الحجة العقلية، وقد أشار أن هذا الأسلوب يهدف إلى تدريب المتلقي على الاستدلال المنطقي لا مجرد الامتثال (ينظر:- الرازي، مصدر سابق، ج ١٣، ص ٤٥). أما من خلال القصة القرآنية فليست مجرد عرض تاريخي، بل وسيلة تربوية تهدف إلى بناء النموذج السلوكي ويرى (سيد قطب) أن عرض الشخصيات القرآنية يتم بطريقة تركز على البعد النفسي والتربوي، مما يجعل القصة أداة لتشكيل الوعي القيمي (سيد قطب، ١٩٧٢، ج ٤/٢٣). كما يؤكد "الغزالي" أن القصص القرآنية يعتمد أسلوب التأثير الوجداني الذي يرسخ القيمة عبر التجربة الشعورية، وهو أسلوب تربوي متقدم مقارنة بأساليب الوعظ المباشر (الغزالي، ١٩٩٥، ص ١١٤). ومن الخصائص البارزة في المنهج القرآني اعتماد التدرج في بناء القيم، وهو ما يظهر في التشريعات التي انتقلت عبر مراحل متعددة ، وقد اعتبر (الشاطبي) هذا التدرج دليلاً على مراعاة الشريعة للطبيعة النفسية والاجتماعية للإنسان، مما يجعل التغيير القيمي عملية مرحلية (ينظر:- الشاطبي، ١٩٩٧، ج ٢، ص ٦٧) ، فيربط القرآن بين الأحكام والمقاصد العامة، الأمر الذي يسمح بتحويل النصوص إلى مبادئ تربوية قابلة للتطبيق في سياقات مختلفة. وقد أشار ابن عاشور "إلى أن فهم المقاصد يعمق البعد التربوي للنص ويمنع الجمود عند الظاهر (ابن عاشور، ٢٠٠٤، ص ١٢١). تتسم القيم القرآنية بخصائص تجعلها قادرة على بناء شخصية متوازنة تجمع بين الأبعاد الروحية والعقلية والاجتماعية ، فالقرآن يربط بين العبادة والسلوك الاجتماعي، كما في اقتران الصلاة بالزكاة في مواضع متعددة، وهو ما يدل على أن التربية القرآنية تسعى إلى تحقيق التكامل بين العلاقة بالله والعلاقة بالمجتمع ، ويرى "مالك بن نبي" أن القرآن لا يصنع الفرد الصالح فقط بل يبني "الإنسان الحضاري" القادر على تحويل القيم إلى حركة تاريخية، وهو ما يبرز البعد الحضاري للتربية القرآنية (ينظر:- مالك بن نبي، ١٩٨٦، ص ٨٩)، وأكد النحلاوي إلى أن التربية القرآنية تعتمد مبدأ التوازن بين



الترغيب والترهيب، مما يحقق الاعتدال النفسي ويمنع الانحراف نحو الإفراط أو التفريط (النحلاوي، مصدر سابق، ص١٤٥). فيمثل المنهج المقاصدي أحد أهم المداخل المعاصرة لفهم القيم القرآنية؛ إذ يسمح بالانتقال من القراءة الجزئية للنصوص إلى استيعاب الرؤية الكلية التي تحكم البناء الأخلاقي والتربوي في القرآن الكريم. فالقيم في القرآن لا تُطرح بمعزل عن مقاصدها، بل تأتي ضمن سياق يهدف إلى تحقيق مصالح الإنسان وصيانة ضروريات حياته ، وقد أشار "الشاطبي" إلى أن مقاصد الشريعة ترجع في مجموعها إلى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهي مبادئ ذات أبعاد تربوية عميقة لأنها تسهم في بناء إنسان متوازن قادر على التفاعل مع المجتمع بصورة إيجابية (ينظر:- الشاطبي، مصدر سابق، ج٢، ص٨). فإن إدراك المقاصد يساعد على تجاوز الفهم الحرفي للنصوص نحو إدراك الغايات التربوية الكامنة وراء التشريع، مما يجعل القيم القرآنية قابلة للتفعيل في سياقات زمنية مختلفة (شوق، ٢٠٠١م، ١٠٣)، ومن منظور تربوي معاصر، فإن القراءة المقاصدية للنص القرآني تتيح صياغة مناهج تعليمية تركز على بناء الكفايات الأخلاقية بدلاً من الاكتفاء على حفظ الأحكام، وهو ما أشار إليه عند حديثه عن مركزية الأخلاق في الخطاب القرآني وضرورة تحويلها إلى ممارسة حياتية (عبد الرحمن، د.ت)، ص٦٣). فيتميز القرآن الكريم بتقديم رؤية سننية للتغيير الإنساني، حيث يربط التحول الاجتماعي بتغيير داخلي في منظومة القيم، كما في قوله تعالى: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). (الرعد: ١١) ،فسرها الرازي هذه الآية باعتبارها قاعدة تربوية تؤكد أن الإصلاح يبدأ من بناء الوعي الفردي قبل إصلاح البنية الخارجية (ينظر:- الرازي، مصدر سابق، ج١٨، ص١٢٠)، فإن السنن القرآنية تربي الإنسان على إدراك العلاقة بين الفعل والنتيجة، مما يعزز المسؤولية الفردية ويمنع الاتكالية، وهما يعد أساساً في التربية الحديثة القائمة على تنمية الدافعية الذاتية (سيد قطب، مصدر سابق، ج٣، ص١٤٨٠). كما أن القرآن يقدم منهجاً تربوياً قائماً على إعادة تشكيل الأفكار باعتبارها المحرك الأساسي للحضارة، مما يجعل التربية القرآنية عملية إصلاح فكري قبل أن تكون إصلاحاً سلوكياً (مالك بن نبي، ٢٠٠٢م، ص٣٧) ، من الخصائص المميزة للمنهج القرآني أنه يخاطب النفس الإنسانية بمختلف أبعادها، حيث يستخدم أساليب متنوعة تراعي الانفعالات والمشاعر، مثل الترغيب والترهيب وضرب الأمثال واستحضار المشاهد الكونية ، كما أن القرآن يوازن بين مخاطبة العقل والقلب، مما يجعله قادراً على إحداث تحول داخلي دائم في الإنسان (محمد الغزالي، ٢٠٠٧م، ص٩١) ، كما يلاحظ أن القرآن يوظف أسلوب التذكير المستمر بالقيم من خلال التكرار الفني، وهو ما يراه الزركشي دليلاً على مراعاة طبيعة النفس التي تحتاج إلى إعادة التأكيد لترسيخ المعاني (الزركشي، ١٩٥٧م، ٢٧/١٥)، وتتسجم هذه



الخصائص مع ما توصلت إليه الدراسات التربوية الحديثة التي تؤكد أن بناء القيم يتطلب تكراراً سياقياً وتوظيفاً للعاطفة إلى جانب المعرفة، مما يدل على سبق المنهج القرآني في فهم آليات التأثير النفسي، يعد التدبر أحد المفاهيم المحورية في التربية القرآنية؛ إذ لا يقتصر على الفهم اللغوي للنص، بل يتجاوز ذلك إلى عملية عقلية تأملية تهدف إلى استخراج المعاني القيمة وتطبيقها في الواقع. وقد بين الغزالي أن التدبر يمثل وسيلة لتزكية النفس وتحقيق المعرفة الوجدانية التي تقود إلى العمل (الغزالي، (د.ت)، ج ١/٢٨٩). كما أن التدبر يعيد تشكيل علاقة المتعلم بالقرآن من علاقة تلقي سلبي إلى علاقة تفاعل حي، وهو ما يفتح المجال أمام تطوير استراتيجيات تعليمية تعتمد التعلم التأملي والتفكير النقدي (ينظر: الأنصاري، ٢٠١٦م، ص ٥٥). ومن الناحية التطبيقية، فإن إدخال مهارات التدبر ضمن المناهج التعليمية يساعد على تحويل دراسة القرآن من مادة معرفية إلى تجربة تربوية شاملة، وهو ما يتوافق مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على التعلم العميق بدلاً من التعلم السطحي.

المطلب الثاني : دور المعلم والمنهج الدراسي في تفعيل التربية القرآنية

يشكل المعلم والمنهج الدراسي ركيزتين أساسيتين في نقل القيم القرآنية من مستوى النظرية إلى مستوى التطبيق؛ إذ إن نجاح التربية القرآنية لا يتحقق بمجرد وجود النص، بل يتطلب وجود وسيط تربوي وإع ومنهج تعليمي قادر على تحويل المعاني القرآنية إلى خبرات تربوية حية، وقد أبرز القرآن الكريم دور التعليم بوصفه عملية متكاملة تجمع بين التلاوة والتزكية والتعليم، كما في قوله تعالى: (يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) (الجمعة: ٢)، مما يدل على أن التربية القرآنية تقوم على تكامل البعد المعرفي والأخلاقي، فينظر القرآن الكريم إلى المعلم باعتباره مربياً قبل أن يكون ناقلاً للمعرفة، وهو ما يتجلى في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوظيفة التعليم والتزكية معاً، وأن اقتران التعليم بالتزكية يدل على أن الهدف من التعليم ليس مجرد نقل المعلومات بل إصلاح النفس وتهذيب السلوك (ينظر: الطبري، مصدر سابق، ج ٢/١٦٣)، كما أن التعليم في القرآن يرتبط بالقوة العملية، لأن المتعلم يتأثر بالسلوك أكثر من القول، وهو ما يظهر في التأكيد القرآني على اتباع الرسول باعتباره نموذجاً تربوياً (ابن كثير، ج ٣، ص ٥١٥)، ومن منظور تربوي، يؤكد (الزرنوجي) أن المعلم يؤدي دوراً أخلاقياً أساسياً، إذ لا يقتصر أثره على المعرفة بل يمتد إلى تشكيل شخصية المتعلم، وهو ما يجعله مسؤولاً عن ترسيخ القيم من خلال سلوكه الشخصي (ينظر: الزرنوجي، ٢٠٠٤م، ص ٤٥)، أما الدراسات المعاصرة في التربية الإسلامية فتشير إلى أن المعلم القرآني ينبغي أن يجمع بين الكفاءة العلمية والوعي المقاصدي، بحيث يستطيع تقديم النص القرآني في سياق يربطه بقضايا الواقع المعاصر،



وهو ما يؤكد عليه طه جابر العلواني عند حديثه عن ضرورة تجديد منهج التعليم الإسلامي (العلواني، أزمة الفكر الإسلامي المعاصر، ص ١٠٢). فالمنهج الدراسي في ضوء القرآن الكريم يقوم على رؤية شمولية تجعل المعرفة وسيلة لبناء الإنسان لا غاية بذاتها. وقد استنبط المفسرون من قوله تعالى: (ويعلمهم الكتاب والحكمة) (البقرة: ١٢٩) أن المنهج القرآني يجمع بين المعرفة النصية والحكمة التطبيقية. فيرى الشاطبي أن التعليم الشرعي يهدف إلى تحقيق المقاصد، ولذلك ينبغي أن يبنى المنهج على مراعاة المصالح والمآلات، لا على مجرد عرض المعلومات (الشاطبي، مصدر سابق، ص ١٩٤)، فإن التعليم الفعال يقوم على التدرج ومراعاة قدرات المتعلم، وأن الإفراط في الحشو المعرفي يؤدي إلى ضعف التحصيل، وهو ما يتوافق مع المنهج القرآني القائم على التدرج في بناء المعرفة (ابن خلدون، ١٨٨٥م، ص ٥٤٠)، ومن الناحية التطبيقية، فإن المنهج القرآني يعتمد التكامل بين العلوم، حيث لا يفصل بين المعرفة الدينية والمعرفة الكونية، بل يدعو إلى النظر في الكون باعتباره مجالاً للتعلم، كما في الآيات التي تحث على التأمل في خلق السماوات والأرض، فيمثل التفسير القرآني أداة أساسية في بناء المناهج التعليمية، إذ يساعد على تحويل المعاني القرآنية إلى مفاهيم تربوية قابلة للتطبيق، وقد ظهر في الدراسات الحديثة اتجاه نحو التفسير الموضوعي الذي يجمع الآيات المتعلقة بموضوع معين ويحللها في إطار منهجي شامل، وأن التفسير الموضوعي يتيح فهماً أعمق للقيم القرآنية لأنه يبرز الوحدة الموضوعية للنص، مما يسهل تحويله إلى برامج تعليمية معاصرة (ينظر: -عبد الستار سعيد، ١٩٨٦م، ص ٨٧)، أن فربط التفسير بالواقع التربوي يساهم في إعادة إحياء العلاقة بين المتعلم والقرآن، لأن النص يتحول من مادة معرفية إلى مصدر إلهام عملي (ينظر: -الأنصاري، مصدر سابق، ص ١٢١)، فإن التكامل بين التفسير والممارسة التعليمية يمثل شرطاً أساسياً لنجاح التربية القرآنية، لأنه يضمن تقديم النص القرآني بوصفه خطاباً حياً موجهاً للواقع المعاصر، فيعدّ النموذج النبوي التطبيق العملي للتربية القرآنية، إذ لم يقتصر دور النبي صلى الله عليه وآله وسلم على تبليغ النص، بل قام بتحويل المبادئ القرآنية إلى ممارسات تربوية واقعية، وقد أشار القرآن إلى هذا الدور بقوله تعالى: (هو الذي بعث في الأميين رسلاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)، مما يدل على أن التعليم النبوي يجمع بين ثلاثة أبعاد: (التلاوة والتعليم والتزكية). وقد بين "ابن القيم" أن التربية النبوية تقوم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث كان النبي يخاطب كل شخص بما يناسب حاله، وهو ما يعكس فهماً عميقاً لطبيعة العملية التعليمية (ابن القيم، ١٩٩٦م، ٩/٣٥). في حين أشار "العياض" إلى أن الأسلوب النبوي اعتمد الرفق والتدرج في التعليم، مما يرسخ القيم بصورة تدريجية في نفس المتعلم



(القاضي عياض، ١٩٧٩م، ج١/٢١٢) ، ومن الناحية التفسيرية، يرى "القرطبي" أن وصف النبي بالمعلم يدل على أن التربية في الإسلام تقوم على الجمع بين البين النظري والتطبيق العملي، وهو ما يمثل أساساً لبناء نموذج المعلم القدوة في المؤسسات التعليمية المعاصرة (القرطبي، مصدر سابق، ج٢، ص٩٥) ، عند دراسة الأساليب التعليمية في القرآن، يظهر توافق واضح بينها وبين بعض المبادئ التي تتبناها نظريات التعلم الحديثة، مما يدل على عالمية المنهج القرآني ، فمن جهة، يعتمد القرآن على التعلم بالحوار والمناقشة، وهو ما يتوافق مع النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل العقلي. وقد أشار "الرازي" إلى أن القرآن يستخدم الأسئلة الاستنكارية لتحفيز التفكير، مثل قوله تعالى: (أفلا تعقلون)، مما يعكس توجهاً تعليمياً قائماً على تنشيط العقل (الرازي، مصدر سابق، ج٧، ص٢١٤) ، ومن جهة أخرى، يظهر في القصص القرآني اعتماد التعلم القائم على المواقف، وهو ما يشبه التعلم السياقي في التربية الحديثة؛ إذ تُعرض القيم ضمن أحداث واقعية تساعد المتعلم على فهمها بصورة عملية، ويرى سيد "قطب" أن عرض النماذج الإنسانية في القرآن يهدف إلى تكوين وعي تطبيقي لا مجرد معرفة نظرية (سيد قطب، مصدر سابق، ج٥، ص٢٧٧) . فكما أن التكرار الفني في القرآن يمثل أسلوباً تربوياً يعزز تثبيت المفاهيم، من خصائص البين القرآني التي تهدف إلى ترسيخ المعنى في النفس (الزركشي، مصدر سابق، ج١، ص٢٣) . ومن خلال هذا التحليل المقارن، يمكن القول إن المنهج القرآني يتجاوز كثيراً من النظريات التربوية الحديثة، لأنه يجمع بين بناء المعرفة وبناء القيم في آن واحد.

المطلب الثالث : دور المعلم في تفعيل التدبر القرآني داخل البيئة الصفية

يمثل التدبر القرآني أحد أهم الأدوات التربوية التي يمكن للمعلم توظيفها في العملية التعليمية؛ إذ إن التدبر ينقل المتعلم من مرحلة الفهم السطحي إلى مرحلة الوعي العميق بالنص ، فأن التدبر يؤدي إلى تفاعل وجداني وعقلي مع القرآن، مما يجعله أساساً للتركية والتربية (ينظر: الغزالي، مصدر سابق، ج١/٢٩٠) ، ويرى "الأنصاري" أن غياب التدبر عن التعليم القرآني المعاصر أدى إلى تحوّل دراسة القرآن إلى نشاط معرفي جامد، ولذلك يدعو إلى إعادة بناء منهج التدريس بحيث يعتمد الحوار والتأمل واستخراج المعاني القيمة (ينظر: الأنصاري، مصدر سابق، ص١٤٠) ، ومن الناحية التطبيقية، يمكن للمعلم أن يفعل التدبر من خلال: (طرح أسئلة مفتوحة حول دلالات الآيات ، ربط النص القرآني بواقع المتعلم ، تشجيع التأمل الفردي والمناقشة الجماعية) ، وهذه الأساليب تتوافق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم التي تركز على التعلم العميق والتفكير النقدي ، لم يعد الهدف من التعليم المعاصر مجرد نقل المعلومات، بل بناء الكفايات التي تمكن المتعلم من التعامل مع تحديات الحياة ، ويظهر أن المنهج القرآني سبق إلى هذا المفهوم من خلال



تركيزه على تنمية مهارات التفكير، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وقد أشار "ابن خلدون" إلى أن التعليم الناجح هو الذي ينقل المتعلم من الحفظ إلى الفهم ثم إلى القدرة على التطبيق، وهو ما ينسجم مع المنهج القرآني الذي يدعو إلى العمل بعد العلم (ابن خلدون، مصدر سابق، ص ٥٤٥)، كما يرى "طه" أن التربية القرآنية تهدف إلى بناء "الإنسان الأخلاقي الفاعل"، وهو مفهوم قريب من فكرة الكفايات القيمة في التربية الحديثة (عبد الرحمن، ٢٠٠٠م، ص ٨٨)، إن استنباط التطبيقات التربوية من القرآن الكريم لا يعني إسقاط مفاهيم معاصرة على النص، بل يتطلب قراءة تفسيرية واعية تستخرج الأسس المنهجية التي يمكن تحويلها إلى برامج تعليمية قابلة للتنفيذ فالقرآن يقدم نماذج تربوية متنوعة تجمع بين البناء العقدي والتوجيه الأخلاقي وتنمية التفكير، مما يجعله مصدراً أساسياً لتطوير ممارسات تربوية معاصرة تستند إلى الوحي، فيمثل القصص القرآني أحد أهم الأدوات التربوية التي اعتمدها القرآن في بناء القيم؛ إذ يجمع بين العرض الواقعي والتوجيه الأخلاقي بطريقة غير مباشرة، وقد أشار "ابن كثير" إلى أن القصة القرآنية تهدف إلى تثبيت القيم في النفس عبر العبرة المستخلصة من الأحداث (ابن كثير، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٤٥)، كما يرى أبو زهرة أن عرض النماذج الإنسانية في القرآن يسهم في تشكيل الوعي السلوكي لدى المتلقي، لأن الإنسان يتعلم من التجربة والنموذج أكثر مما يتعلم من التعليم المجرد (محمد أبو زهرة، د.ت)، ومن التطبيقات التربوية: استخدام قصة يوسف (عليه السلام) في تعليم مهارات إدارة الأزمات والصبر الاستراتيجي، حيث يبين الرازي أن تسلسل الأحداث في القصة يعكس سناً تربوية في مواجهة الابتلاء (ينظر: الرازي، مصدر سابق، ج ١٨، ص ١٥٠). فالأمثال القرآنية تمثل وسيلة تعليمية عالية التأثير لأنها تحول المفاهيم المجردة إلى صور محسوسة، وقد ذكر "الزمخشري" أن ضرب الأمثال في القرآن يهدف إلى تقريب المعاني للعقول وتحفيز التأمل (الزمخشري، مصدر سابق، ج ١٢/١)، أن الأمثال القرآنية تُدرَّب المتلقي على الانتقال من المحسوس إلى المعقول، وهو ما يعزز القدرة على التفكير الاستنباطي (ينظر: الرازي، مصدر سابق، ج ٧، ص ٨٤) ومن التحليل مثل النور في سورة النور لتنمية مهارات التفكير الرمزي. استخدام مثل الحياة الدنيا كالماء النازل من السماء في تعليم مهارة المقارنة بين الظاهر والباطن. كما يؤكد فريد الأنصاري أن الأمثال القرآنية تمثل منهجاً تعليمياً قائماً على استثارة الخيال المعرفي، مما يعزز التعلم العميق (الأنصاري، مصدر سابق، ص ٩٨)، فيتميز الخطاب القرآني بتنوع أساليبه التعليمية، وهو ما يمكن توظيفه في تطوير طرائق التدريس الحديثة. فيعتمد القرآن على طرح الأسئلة لإثارة التفكير، مثل قوله تعالى: (أفلا يتدبرون القرآن). وقد عدّ الزركشي الأسئلة القرآنية من وسائل التعليم التي تهدف إلى تحريك العقل نحو البحث عن الإجابة (الزركشي، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٥٨)، فيدعو القرآن إلى النظر في الظواهر الكونية باعتبارها



مجالاً للتعلم، وهو ما يشكل أساساً للتعلم الاستكشافي. وقد أشار جوهري إلى أن الآيات الكونية في القرآن تحفز العقل على الربط بين العلم والإيمان (جوهري، ١٣٥٠ هـ، ٢٥/١٣). فيعكس التدرج في الخطاب القرآني فهماً عميقاً لعلم النفس التربوي؛ إذ "أن التغيير التدريجي أكثر رسوخاً من التغيير المفاجئ" (الشاطبي، مصدر سابق، ج٢، ص٧٠)، في ظل التحول الرقمي، أصبح من الممكن توظيف الوسائط التعليمية الحديثة في تعزيز التربية القرآنية، بشرط الالتزام بالضبط التفسيري والمنهجي. ويرى "القرضاوي" أن استخدام الوسائل الحديثة في الدعوة والتعليم يمثل امتداداً لقاعدة تغير الوسائل مع ثبات المقاصد (القرضاوي، ٢٠٠٠م، ص٢١٥). فإشار "بكار" إلى أن التربية المعاصرة تحتاج إلى دمج القيم في بيئات تعلم تفاعلية تعتمد المشاركة لا التلقين تصميم محتوى رقمي قائم على التدبر القرآني، فاستخدام التعليم التفاعلي لتحليل الآيات، بناء منصات تعليمية تربط بين التفسير والقضايا المعاصرة (عبد الكريم بكار، ٢٠١٠م، ص١٣٤). وبناءً على ذلك، يمكن القول إن التربية القرآنية تقدم إطاراً معرفياً وتربوياً شاملاً قادراً على معالجة كثير من التحديات التعليمية المعاصرة، شرط أن يتم التعامل مع النص القرآني بمنهجية علمية تجمع بين التفسير المقاصدي والفهم التربوي والتطبيق الواقعي. ومن ثم فإن تطوير الدراسات القرآنية التربوية يمثل مجالاً واعداً لإعادة بناء المنظومة التعليمية على أسس قيمية راسخة تحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

المطلب الرابع: الجانب التطبيقي لتفعيل القيم القرآنية لدى الطالب المعاصر

يتطلب إعمال المنهج القرآني في الواقع المعاصر تجاوز مرحلة التوصيف النظري إلى تقديم نماذج إجرائية قابلة للتطبيق والملاحظة والتقويم في البيئة التعليمية ويسعى هذا المبحث إلى تفعيل المنظومة القيمية القرآنية من خلال مصفوفة إجرائية متكاملة تربط النص بالواقع، وتقدم استراتيجيات تدريسية وأدوات تقويم سلوكية محددة

١- مصفوفة المواءمة بين القيم القرآنية والتحديات الطلابية المعاصرة: يقوم النموذج

التطبيقي على معالجة المشكلات الواقعية التي تواجه الطالب المعاصر عبر الاستناد إلى موجهات الوحي، كما يوضحه الجدول الآتي:



المجال القيم	القيمة القرآنية المستهد	النص القرآني المعتمد	التحدي المعاصر لدى الطالب	الاجراء والنشاط التربوي
الايماي والوجداني	المراقبة الذاتية	﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾	الاستخدام المنفرد للفضاء الرقمي وتراجع الوزاع الداخلي	صياغة ميثاق شرف طلابي للاستخدام الرشيد ومراعاة الرقابة الذاتية مشروع الضمير
المعرفي والفكري	التثبت والتبين العلمي	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾	سرعة تصديق الشائعات وتداول المحتوى المضلل عبر المنصات	تدريب عملي على تفكيك الاخبار الرقمية وتتبع مصادرها قبل تداولها ورشة "التحقق والنقد المعرفي"
الأخلاقي والمهاري	الامانة العلمية والمسؤولية	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾	السراقات العلمية والانتحال عند استخدام الذكاء الاصطناعي	تكليف الطلاب ببحوث تلزمهم بالتوثيق الدقيق وإبراز الجهد الفكري "الباحث الامين"
الاجتماعي والتعاملي	التعاون والتكافل الايجابي	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	مظاهر التمر الرقمي والواقعي وضعف التضامن بين الاقران	انشاء مجموعات دعم طلابية لتبادل المعرفة ومساندة المتعثرين دراسيا "الجسد الواحد"

٢ - الاستراتيجيات التدريسية لتفعيل القيم القرآنية

لتنزيل القيم إلى الميدان التعليمي، يقترح البحث اعتماد ثلاث استراتيجيات رئيسية مستنبطة من أساليب التوجيه القرآني:

أ - استراتيجية «التحليل القصصي القرآني» (التربية بالنموذج):

الهدف: استخراج العبر والمواقف القيمة وتنزيلها على واقع الطالب المعاصر

إجراءات التطبيق: عرض قصة قرآنية (مثل: عفة يوسف عليه السلام، أو أمانة موسى عليه

السلام)، وتكليف الطلاب باستخراج القرارات الأخلاقية ومحاكاتها في معالجة مواقف من حياتهم

اليومية (مرسى، ٢٠٠٥م، ٣١٥)



ب- استراتيجية «الحوار التوليدي والتساؤل القرآني» (بناء القناعة العقلية):

* الهدف: مخاطبة الفكر وتنمية المحاكمة العقلية بدلاً من الاختصار على التلقين (مكاوي، ١٩٨٥م، ٣٣٧)

* إجراءات التطبيق: طرح أسئلة قرآنية محفزة للنظر مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ثم إدارة نقاش صفي منظم يستنتج من خلاله الطلاب مزايا الالتزام الأخلاقي ومخاطر الانحراف السلوكي (السيد، مصدر سابق، ١٠)

ج- استراتيجية «التعلم الخدمي والمشاريع الواقعية» (الممارسة الميدانية):

* الهدف: تحويل المفاهيم القيمية إلى ممارسات اجتماعية مرئية

* إجراءات التطبيق: تكليف الطلاب بمشاريع خدمة مجتمعية داخل المؤسسة التعليمية (مثل: تنظيم حملات ترشيد، صيانة مرافق، إنتاج محتوى قيمى هادف) لتطبيق قيمة التعاون والبذل واقعياً (مجموعة مؤلفين، مصدر سابق، ١٤٠)

٣- البرنامج التربوي الإجرائي المقترح

* عنوان البرنامج: "بصائر قرآنية لبناء الشخصية الطلابية".

* الفئة المستهدفة: طلاب المرحلة الثانوية والجامعية.

* مدة التنفيذ: أربعة أسابيع (بواقع جلستين أسبوعياً).

مراحل البرنامج التدريبي المقترح:

* الأسبوع ١ _____ التأسيس المعرفي — استكشاف دلالات الآيات وتحديد المفاهيم القيمية

* الأسبوع ٢ _____ التعميق الوجداني — جلسات نقاش وحوارات تأملية لبناء القناعة

* الأسبوع ٣ _____ الممارسة الميدانية — تنفيذ مشاريع وتطبيقات عملية داخل المؤسسة

* الأسبوع ٤ _____ التقويم والمراجعة — قياس التحول السلوكي عبر أدوات الملاحظة

٤- أداة تقويم الأثر القيمي (بطاقة الملاحظة السلوكية) لقياس مدى تحقق هذه القيم بصورة

موضوعية لدى الطالب، يقترح البحث بطاقة الملاحظة الآتية وفق مقياس متدرج:

أ- يتحرى دقة الأخبار والمعلومات ويوثق مصادرها قبل تداولها (مذكور، ٢٠٠١م، ١٥)

ب- يلتزم بالأمانة الأكاديمية وينسب النصوص والأفكار إلى أصحابها في بحوثه وتكليفه

ت- يبتعد عن الإساءة للآخرين أو استخدام الألفاظ الجارحة في التواصل الواقعي والرقمي

ث- يبادر إلى التعاون مع زملائه ومساعدتهم في الأنشطة والمهام الجماعية



ج- يُظهر دافعاً ذاتياً للانضباط وإنجاز المهام دون حاجة إلى رقابة خارجية مستمرة.

* معيار تفسير نتائج الأداة:

* (١٣ - ١٥ درجة): تمثل قيمي مرتفع و متميز .

* (٩ - ١٢ درجة): تمثل قيمي متوسط يحتاج إلى تعزيز ومتابعة.

* (أقل من ٩ درجات): ضعف في التمثل القيمي يتطلب برنامجاً علاجياً وإرشادياً موجهاً.

الخاتمة

١- إن القيم الاجتماعية في القرآن الكريم تشكل أساساً لبناء الفرد والمجتمع على حد سواء، حيث تربط بين المعرفة الدينية والسلوك العملي، وتؤسس لعلاقات قائمة على العدل، والتعاون، والرحمة، والتكافل الاجتماعي. فالقرآن والأحاديث النبوية يشددان على أهمية ممارسة هذه القيم في الحياة اليومية، سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع، كما تعزز القدوة الصالحة المشاركة الفاعلة والمسؤولية الجماعية. وبذلك، تسهم التربية الاجتماعية القرآنية في تكوين شخصية متوازنة وملتزمة بالقيم، قادرة على التفاعل الإيجابي مع محيطها وتحقيق التلاحم الاجتماعي والعدالة بين أفرادها .

٢- يُعدّ من أهم واجبات معلم التربية الدينية ربط موضوعات الدين بالحياة اليومية للمتعلمين، من خلال شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأحكام الشرعية، مع تقديم أمثلة واقعية مستمدة من المجتمع المحيط. ويهدف هذا الربط إلى تحويل المعرفة الدينية إلى تجربة عملية ملموسة، تجعل المتعلم يدرك كيف يمكن تطبيق القيم الدينية في مواجهة المشكلات الواقعية، مما يعزز أثر التربية الدينية في تشكيل الشخصية الإسلامية المتكاملة والملتزمة بالسلوك القيمي في الحياة اليومية

٣- أن القرآن الكريم يربط القيم الأخلاقية والسلوكية بالعقيدة، بحيث تصبح المعرفة الدينية قاعدة تحول إلى عاطفة وسلوك عملي. فالأخلاق في المنظور القرآني ليست نظرية فحسب، بل تُترجم إلى ممارسات يومية تشمل الصدق، والأمانة، والعدل، والإحسان، والتعاون، والرحمة. ويُعزز القرآن هذه القيم من خلال القدوة الصالحة، والممارسة المستمرة، والمواقف التربوية المتنوعة، لتشكيل شخصية متكاملة تجمع بين المعرفة، والعاطفة، والسلوك، وتقوي المسؤولية الفردية والاجتماعية، مما يجعل القيم جزءاً حيويًا من حياة المتعلم اليومية.

٤- يمكن القول إن التربية القرآنية تقدم إطاراً معرفياً وتربوياً شاملاً قادراً على معالجة كثير من التحديات التعليمية المعاصرة، شرط أن يتم التعامل مع النص القرآني بمنهجية علمية تجمع بين التفسير



المقاصدي والفهم التربوي والتطبيق الواقعي. ومن ثم فإن تطوير الدراسات القرآنية التربوية يمثل مجالاّ واعداءً لإعادة بناء المنظومة التعليمية على أسس قيمية راسخة تحقق التوازن بين الأصالة والمعاصرة.

📌 النتائج والتوصيات

- ١- شمولية وربانية المنهج القرآني
- ٢- فاعلية القيم القرآنية في معالجة ازمت الطالب المعاصر
- ٣- تنوع الأساليب التدريسية القرآنية وملاءمتها للميدان التربوي
- ٤- امكانية القياس الاجرائي للاثر القيمي

اما التوصيات فهي:

- ١- تطوير المناهج الدراسية وتضمينها الابعاد القيمية القرآنية
- ٢- تدريب المعلمين واعضاء الهيئة التدريسية على الاستراتيجيات القرآنية
- ٣- تبني مشاريع وبرامج عملية لتعزيز الامانة والمراقبة الرقمية
- ٤- اعتماد ادوات قياس وتقويم نوعية للسلوك القيمي.

📖 المصادر والمراجع

- ١- (امام، مكي) ، مجموعة من المؤلفين المختصين الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد امام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الرابعة (د.ت)
- ٢- الابريشي ، محمد عطية ، التربية الإسلامية فلاسفتها ، مطبعة عيسى البابلي الحلبي ، مصر - القاهرة، ط٣، ١٣٩٥-١٩٧٥م.
- ٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق المستشرق الفرنسي أ.م كاترمير ، باريس ١٨٨٥م، المجلد الاول ، مكتبة لبنان علي مولا.
- ٤- ابن عاشور، محمد الطاهر بم محمد بن محمد الطاهر التتوني (ت ١٣٩٣ هـ)، مقاصد الشريعة الإسلامية ، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة (ت ١٤٣٣ هـ) ، الناشر وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، سنة النشر ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م، عدد الاجزاء ٣.
- ٥- ابن كثير ، للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق الدكتور محمد السيد ، دار الحديث - القاهرة ١٤٢٦ هـ



- ٦- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ.
- ٧- أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون: الناشر: دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٨- الاصفهاني، ابو القاسم الحسين بن محمد ،المفردات في غريب الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان ، دار القلم- دمشق ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ.
- ٩- املي ، عبدالله جواد، التوحيد في القرآن ، ترجمة عباس نور الدين ، دار الهادي ،بيروت- لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩-١٩٩٨ م .
- ١٠- الانصاري، فريد ، مجالس القرآن مدرسات في رسالة الهدى المنهاجي للقرآن الكريم من تلقي إلى بلاغ ، الجزء الاول ، دار السلام ، ط ٣ ، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م
- ١١- الاهواني ، فؤاد ، التربية في الإسلام ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت)
- ١٢- البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري ، تحقيق: جماعة من العلماء، نشر دار طوق النجاة بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢.
- ١٣- بكار، عبد الكريم، نحو تربية إسلامية راشدة في عصر العولمة ، دار القلم ، دمشق ، ط ٣ ، ٢٠١٨ م.
- ١٤- بكار، عبد الكريم ، تكوين المفكر خطوات علمية ، دار السلام لطباعة والنشر القاهرة ط ١ ، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ١٥- بن النبي ، مالك بن حاج عمر بن الخضر (ت ١٣٩٣ هـ) ، مشكلة الافكار في العالم الإسلامي ، الاشراف محامي عمر مسقاوي ، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٣ هـ - ١٩٨٨ م.
- ١٦- بن نبي ، مالك بن حاج عمر ابن الخضر (ت ١٣٩٣ هـ)، شروط النهضة ، المحقق اشراف ندوى مالك بن نبي ، الناشر دار الفكر دمشق سوريا ، عام النشر ١٩٨٦ م
- ١٧- السحيم ، محمد بن عبدالله بن ابراهيم ، من وحي القرآن ، دار الشروق الطائي، الطبعة الاولى ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
- ١٨- التونسي، محمد طاهر ابن عاشور (ت: ١٣٩٣ هـ)، تفسير التحرير والتنوير ، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.



- ١٩-جوهري ,طنطاوي, الجواهر في تفسير القرآن الكريم المشتمل على عجائب بدائع المكونات وغرائب الايات, الجزء ٢٥, الطبعة الثانية ١٣٥٠ هـ- مكتبة البابي الحلبي واولاده بمصر
- ٢٠-الحازمي ,عبدالرحمن بن سعيد, التربية في القرآن الكريم(توجيهات تربوية لبعض ايات القرآن الكريم), سنة النشر ١٤٣٦ هـ -٢٠١٥ م.
- ٢١-الحسني, ابو الحسن الندوي علي , تاملات في القرآن الكريم , دار القلم التونسية , ٢٠١٤ م , الطبعة الاولى.
- ٢٢-الحسيني , هاشم معروف , دراسات في العقيدة الإسلامية , دار التعارف للمطبوعات , بيروت- لبنان, الطبعة الاولى , ١٤٠٦_١٩٨٦ م .
- ٢٣-الحكيم , السيد محمد نقي, القيم الأخلاقية في الإسلام , دار الهادي , بيروت- لبنان , الطبعة الثانية , ١٤١٥
- ٢٤-الحكيم, السيد مهدي , التربية العلمية والقيم الإسلامية , دار الهادي , بيروت-لبنان , ط١ , ١٤١٨ .
- ٢٥-الحيدري , عبد الكريم , آليات النفسية في القرآن الكريم , النجف الاشرف, دار الفكر الجامعي, ٢٠٢٠ م
- ٢٦-الحيدري, كمال, المدخل للفكر الإسلامي المعاصر , دار فراق , دمشق-سوريا , ط١ , ٢٠١٠ م
- ٢٧-دراز , محمد عبدالله (ت١٣٧٧) , النبأ العظيم (نظرات جديدة في القرآن الكريم) , اعتنى به احمد مصطفى فضلية, قدم له أ.د عبد العظيم ابراهيم المطعني, الناشر: دار القلم , الطبعة ١٤٢٦ -٢٠٠٥ م.
- ٢٨-دراز , محمد عبد الله (تحقيقات ودراسات حديثة) , دستور الأخلاق في القرآن - قراءة تربوية معاصرة ,مركز تفسير للدراسات القرآنية, الرياض, طبعة حديثة ٢٠٢٠ م.
- ٢٩-الدمشقي , شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر الزرعي ابن قيم الجوزيه (ت ٦٩١ هـ -٧٥١ هـ), كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد , حققه شعيب الرنوط , الناشر مؤسسه الرسالة بيروت لبنان , ط١ , ١٤١٧ هـ -١٩٩٦ م.
- ٣٠-الدين , شرف , دور القدوة في التربية الإسلامية , دار الهادي , بيروت-لبنان , ط١ , ١٤٢٠ هـ,



٣١- الدين ، شرف ، التربية الإسلامية بين النظرية والتطبيق ، بيروت- لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٠

٣٢- الدين ، محمد مهدي شمس ، التربية الدينية واسسها ، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت-لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤ م .

٣٣-الرحمن ، طه عبد ، كتاب سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي لحدائه الغربية،المركز الثقافي العربي ط١، ٢٠٠٠م ،دار البيضاء المغرب

٣٤-الرحمن، طه عبد، روح الدين من ضيق العلمانيه إلى سعة النتمائيه ،المركز الثقافي العربي ، د.د

٣٥-الرزاي ، عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦هـ)مفاتيح الغيب(التفسير الكبير) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٣٦-الرضوي ،علي الرضا ، الأخلاق في الفكر الإسلامي ،دار الثقافة للطباعة ،طهران ،طبعة الاولى ، ٢٠٠٢م

٣٧-الزرجنوجي ، برهان السلام ، تعين المتعلم طريق التعلم ، تلميذ صاحب الهداية ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م ، دار التونسية للكتب

٣٨-الزركشي، ابو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله (ت٧٩٤)، البرهان في العلوم القرآن، المحقق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط١ ١٣٧٦ - ١٩٥٧م ،دارحياء الكتب العربية عيسى البابابي الحلبي ،بيروت لبنان

٣٩-زيدان ، عبد الكريم ، أصول الدعوة والتربية الإسلامية، مؤسسة الرسالة العالمية ، بيروت، طبعة حديثة ٢٠١٦.

٤٠-السبحاني ، جعفر ، مفاهيم القرآن ، مؤسسة الامام الصادق ، قم-ايران ، طبعة الثانية ، ١٤٢٠ هـ.

٤١-السبحاني ، جعفر، منهج القرآن في بناء المجتمع ، مؤسسة الامام الصادق ، قم-ايران ، ط١٤١٩ هـ.

٤٢-سعيد ، اسماعيل ، نشأة التربية الإسلامية ، عالم الكتب ، القاهرة-مصر ، ١٩٧٨م.

٤٣-سعيد ،عبد الستار فتح الله، المدخل إلى تفسير الموضوعي ، كلية أصول الدين القاهرة ، دار التوزيع ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م ، ط٢ ١٤١١ هـ - ١٩٩١م



- ٤٤- السمان , لمحمد عبد الله , التربية في القرآن , تونس, دار بو سلامة , ١٩٨١ م.
- ٤٥- السيد , عاطف , التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها , حقوق النشر محفوظة,(د.ت).
- ٤٦- الشاطبي ,ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠) , الموافقات, المحقق: ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان , تقديم بكر بن عبدالله ابو زيد , الناشر: دار ابن عفان , الطبعة الاولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧ م, عدد الاجزاء ٧
- ٤٧- شريح , سعيد احمد حافظ, تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدراس تحفظ القرآن الكريم , مجمع الملك فهد للطباعة المصحف(د.ت)
- ٤٨- الشريف, عدنان, من علم النفس القراني, دار النشر دار الملايين , التخصص القرآن وعلومه,(د.ت)
- ٤٩- الشهابي , محمد , فهم القرآن ورؤية الإنسان , بيروت- لبنان , دار الفكر العربي , ٢٠١٦ م .
- ٥٠- الشهري , عبد الرحمن وآخرون الاتجاهات المعاصرة في الدراسات القرآنية , مركز تفسير للدراسات القرآنية, الرياض, ٢٠١٧ م.
- ٥١- شوق, محمود احمد , الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية في ضوء التوجيهات الإسلامية , دار الفكر العربي , ١٤٢١-٢٠٠١ م
- ٥٢- الشيرازي , الشيخ ناصر مكارم, الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل, الناشر مدرسة الامام علي, ط١.
- ٥٣- الشيرازي ,ناصر مكارم , الأخلاق في القرآن , دار المدرسة , قم-ايران, الطبعة الاولى, ١٤١٨.
- ٥٤- الصدر, الامام الشهيد السيد محمد باقر (قدس سره) , المدرسة القرآنية (التفسير الموضوعي والتفسير التجزيي والسنن التاريخية وعناصر المجتمع في القرآن الكريم, مؤسسة دار الكتاب الإسلامي , ط٢, هـ ١٤٣٤-٢٠١٣ م , مطبعة ستار
- ٥٥- الضبع, أحمد محمد, التربية القرآنية: أسسها ومناهجها المعاصرة , دارالمسيرة للنشر والتوزيع, عمان, ط١, ٢٠١٩ م.
- ٥٦- طباطبائي , السيد علي , الحقوق الاجتماعية في الإسلام , دار الثقافة , قم , الطبعة الاولى , ١٤١٨ هـ



٥٧- الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، بيروت-لبنان مؤسسة الاعلمي ، ط٢ ، ١٣٩٣ م

٥٨- الطباطبائي ، محمد حسين ، التربية الاجتماعية في الإسلام ، دار النور ، قم ، الطبعة الاولى ، ١٤٢٣ .

٥٩- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٠- الطبسي ، عبدالله ، الاسس التربوية في الإسلام ، دار الفلاح ، قم ، الطبعة الاولى ، ١٤١٥

٦١- الطوسي ، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) كتاب احياء علوم الدين ، الناشر دار المرفعة البيروت ، (د.ت)

٦٢ - العاملي، محمد بن الحسن الحر ، وسائل الشيعة ، دار المعرفة ، بيروت-لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤١٣ هـ.

٦٣- عبود ، عبد الغني ، في التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي ، القاهرة-مصر ، الطبعة الاولى ، ١٩٧٧ م.

٦٤- العزيز ، لصالح عبد وعبد العزيز عبدالمجيد التربية وطرق التدريس ، دار المعارف، ط١٦ ، ١٩٧٦ م.

٦٥- عطية ، صقر، نظرات التربية وموضوعاتها في المجتمع المعاصر، مؤسسة الصباح للنشر الكويت، (د.ت)

٦٦- العلواني ، المؤلف طه جابر، التوحيد والتسكية والعمران ، دار الهادي لطباعة والنشر ، ٢٠٠٣ م

٦٧- العلوي ، عبد العزيز ، مقاربات في علم النفس القرآني، الرياض ، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٢٠ م.

٦٨- علي ، محمد علي الحاج، التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية ، دار المعرفة، بيروت، طبعة حديثة.

٦٩- الغزالي، محمد ، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن ، دار الشروق ، ط١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م بيروت - لبنان



٧٠- فضل الله ، العلامة المرجع السيد محمد حسين (١٩٣٥ هـ - ٢٠١٠) تفسير من وحي القرآن ، دار الملاك للطباعة والنشر - لبنان ، الطبعة الاولى، ١٩٧٩ م ، ٢٤ مجلد.

٧١- فقه، حيدر، المسلم المعاصر بين القيم الإسلامية والمصالح الشخصية ، مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٣٩٥ ، عام ١٤١٩ هـ.

٧٢- القرضاوي، يوسف' التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا ، مكتبة وهبه ، القاهرة-مصر، ط١، ١٣٩٩-١٩٧٩ م،

٧٣- قطب ، سيد ، تفسير في الضلال القرآن ،المجلد الاول ١٩٧٢م-١٤٢٣ هـ دار الشروق ،بيروت لبنان

٧٤- الكاشاني ،حسين ، الاستجابة النفسية في القرآن الكريم ، طهران-ايران ، دار الفكر الإسلامي ٢٠١٧ م.

٧٥- الكرباسي ، حسن ، علم النفس القرآني التطبيقي، بيروت-لبنان ، دار التعارف ، ٢٠١٩ م
٧٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل - تأليف الإمام الزمخشري، دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثالثة (١٩٨٧م/١٤٠٧هـ)، ٤ أجزاء

٧٧- الكواري ، علي ، التربية القيمية في القرآن ، الدوحة ، دار الثقافة للنشر ، ٢٠١٨ م.
٧٨- كيف نتعامل مع السنة النبويه ، الدكتور يوسف القرضاوي ، ط١ دار الشروق الاولى ١٤٣١ هـ -٢٠٠٠ م ، وط٢، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٢ م

٧٩- كيف نتعامل مع القرآن العظيم ،المؤلف يوسف القرضاوي ، قسم الاعجاز العلمي والقرآن والسنة ، دار الشروق ، ٢٠٠٧ م

٨٠- لابي السعادات ، المبارك بن محمد الجوزي لابن الاثير (ت٦٠٦) النهاية في غريب الحديث والاثار ، تحقيق طاهر احمد الزواي - محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت- لبنان ، ١٣٩٩ م

٨١- لابي زهرة ، محمد بن احمد بن المصطفى بن احمد المعروف (ت١٣٩٤ هـ)، كتاب زهرة التفسير ، ، دار الفكر العربي (د.ت)

٨٢- محجوب ، لعباس ، أصول الفكر التربوي في الإسلام ، دار ابن كثير ،سوريا- دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ،(د.ت)

٨٣- مذكور، علي احمد ، مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ١٤٢١-٢٠٠١ م.



- ٨٤-المريسي , لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيد(ت٤٥٨ هـ), المحكم والمحيط الاعظم , تحقيق: عبد الحميد الهندواي , دار الكتب العلمية , بيروت-لبنان , ط١ , ١٤٤١ هـ .
- ٨٥-مرسي , محمد منير , التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية , عالم الكتب , ١٤٢٥-٢٠٠٥ م.
- ٨٦-مطهري , مرتضى , الإنسان والايمن , دار التعارف , بيروت-لبنان , ط٧ , ١٤١٨ ,
- ٨٧-المظفر , محمد رضا , عقائد الامامية , دار التعارف , بيروت-لبنان , ط٩ , ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م .
- ٨٨-المظفر , محمد رضا , ابعاد التربية الإسلامية , دار التعارف , بيروت-لبنان , الطبعة الاولى , ١٤٢٤
- ٨٩-معرفة , محمد هادي , التمهيد في علوم القرآن , سنة الطبع(٢٠١١م-١٤١٩) , ط٣ , دار المعارف , ج١
- ٩٠-مغنية , السيد محمد جواد , التربية الأخلاقية في الإسلام , دار الطلعية , بيروت-لبنان , ط١ , ١٩٩٧ م
- ٩١-مغنية , الشيخ محمد جواد , التفسير الكاشف , دار العلم -بيروت.مؤسسة دار الكتاب الإسلامي , ٢٠٠٧م
- ٩٢-ملاكوي , محمد احمد محمد عبد القادر خليل , عقيد التوحيد في القرآن الكريم , مكتبة دار الزمان , الطبعة الاولى , ١٤٠٥-١٩٨٥ م.
- ٩٣-المناوي , لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين العارفين (ت١٠٣١ هـ) التوقيف على مهمات التعاريف , عالم الكتب-القاهرة , ط١ , (١٤١٠ هـ)
- ٩٤- النجفي , حسين , أصول التربية الإسلامية , دار الصادق , قم , طبعة الاولى , ١٤١٠
- ٩٥-النحلاوي , عبد الرحمن , أصول التربية الإسلامية وأساليبها , دار الفكر , سوريا-دمشق , ط٥ - ١٤٢٠ .
- ٩٦-الهاشمي , سيد عبد الستار , الاسس الاجتماعية في التربية الإسلامية , دار الثقافة الإسلامية , القاهرة الطبعة الاولى , ٢٠١٠ م.
- ٩٧-الهاشمي , للدكتور عبد الحميد , الرسول العربي المربي , دار الثقافة للجميع , دمشق -سوريا , ١٠٤١ هـ ,



٩٨- يالجن , مقداد, التربية الأخلاقية الإسلامية , مكتبة الخانجي , القاهرة-مصر , ط١ , ١٣٩٧-

١٩٧٧م

٩٩-اليحصبي ,المؤلف ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ), الشفاء لتعريف حقوق

المصطفى مزيل بالاحاشيه المسمى المزيل الخفاء عن الفاظ شفاء , , الحاشية احمد بن محمد بن محمد

الشمي (ت ٨٧٣ هـ), دار الكتب العلميه بيروت لبنان , سنة النشر (١٣٩٩م - ١٩٧٩م)

Sources and References

1-(amam, miki) , majmueat min almualifin almukhtasiyn alshaykh salih bin eabdallah bin humid amam wakhatib alharam almakiyi ,dar alwasilat lilnashr waltawziei, jidat, altabeat alraabiea (da.t)

2- alabirshi , muhamad eatiat , altarbiat aliaslamiat falasifatuha , matbaeat eisaa albabili alhalabi , misr-alqahirati, ta3, 1395-1975m.

3- abin khaldun , eabd alrahman bin muhamad, muqadimat abn khaldun , tahqiq almustashriq alfaransii 'a.m katarmir, baris 1885ma, almujaalad alawil , maktabat lubnan eali mula.

4- abin eashur,muhamad altaahir bim muhamad bin muhamad altaahiraltunsi (t1393 ha), maqasid alsharieat alaslamiat , almuhaqaqa: muhamad alhabib aibn alkhawja (t1433 ha) ,alnaashir wizarat alawaqaf walshuwuwn alaslamiat , qatar , sanat alnashr 1425 ha -2004m, eadad alajiza' 3.

5- abin kathir , lilhafiz eimad aldiyn abi alfida' asmaeil bn eumar (ta774 ha), tafsir alquran aleazim , tahqiq alduktur muhamad alsayid , dar alhadith - alqahirat 1426 hu

6- abin manzur , muhamad bin makram bin eali abu alfadl jamal aldiyn abn manzur alansarii (t 711hi) , lisan alearabi, alhawashi: lilyazjii wajamaeat min allughawyin,alnaashir: dar sadir - bayrut, ta3 , 1414 hi.

7- 'abu alhusayn , 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, (t 395h), muejam maqayis allughat , tahqiq: eabd alsalam muhamad harun:alnaashir: dar alfikri, 1399h - 1979m.

8- aliasfihani, abu alqasim alhusayn bin muhamad ,almufradat fi ghurayb alfaz alqurani, tahqiq: safwan eadnan , dar alqalami- dimashq , ta1 , 1412hi.

9- amuli , eabdallah jawadi, altawhid fi alquran , tarjamat eabaas nur aldiyn , dar alhadi ,birut- lubnan , ta1 , 1419-1998m .



10- alansari, farid , majalis alquran mudarisat fi risalat alhudaa alminhajii lilquran alkarim min talaqiy alaa balagh , aljuz' alawil , dar alsalam , ta3 , 1437 hi -2016m

11- alahwani , fuaad , altarbiat fi alaslam , dar almaearif , misr ,(da.t)

12- albukhariu , muhamad bn 'iismaeil , sahih albukharii , tahqiq: jamaeat min aleulama'i, nashr dar tawq alnajat bayruta, altabeat al'uwlaa eam 1422.

13- bakar, eabd alkrim, nahw tarbiat 'iislatiyyat rashidat fi easr aleawlamat , dar alqalam , dimashq , t 3, 2018m.

14- bkar,eabd alkarim , takwin almufakir khutuat eilmia , dar alsalam litibaeat walnashr alqahirat ti1 ,1431h -2010m.

15- ban alnabii , malik bin hajin eumar bin alkhudar (t1393ha) , mushkilat alafkar fi alealam alaslamii ,alashraf muhami eumar masqawi ,dar alfikr almueasir bayrut lubnan ,t1 ,1423h -1988m.

16- bn nabiin , malik bin hajin eumar abn alkhadar (t 1393 hu), shurut alnahdat ,almuhaqiq ashraf nadwaa malik bin nabi ,alnaashir dar alfikr dimashq suria ,eam alnashr 1986m

17- alsahim , muhamad bn eabdallh bn abraham , min wahy alquran , dar alshuruq altaaiyyi, altabeat alawlaa 1442 hi- 2021m.

18- altuwnusiu ,muhamad tahir abn eashur (ta: 1393h), tafsiraltahrir waltanwir ,alnaashir:aldaaraltunisiat llnashri- tunus, sanat alnashri: 1984 hi.

19- jawhari ,tintawi, aljawahir fi tafsir alquran alkarim almushtamil ealaa eajayib badayie almukawinat wagharayib alayati, aljuz' 25, altabeat althaaniat 1350 ha- maktabat albabii alhalabii wawiladuh bimisr

20- alhazimi ,eabdalrahman bin saeida, altarbiat fi alquran alkarima(tujihat tarbawiat libaed ayat alquran alkarima), sanat alnashr 1436h -2015mi.

21- alhusni, abu alhasan alnadawiu ealiun , tamilat fi alquran alkarim , dar alqalam altuwnusiat , 2014m , altabeat alawlaa.

22- alhusayni , hashim maeruf , dirasat fi aleaqidat aliaslatiyyat , dar altaearuf lilmatabeat , bayrut-lubnan, altabeat alawlaa , 1406_1986m .

23- alhakim , alsayid muhamad taqi, alqiam alakhilaqiat fi alaislam , dar alhadi , bayrut- lubnan , altabeat althaaniat , 1415

24- alhakim, alsayid mahdi , altarbiat aleilmia walqiam alaslatiyyat , dar alhadi , birut-lubnan , ta1 , 1418



25- alhaydri , eabd alkarim , alaliaat alnafsiat fi alquran alkarim , alnajat alasharaf, dar alfikr aljamieii, 2020m

26- alhaydri, kamali, almadkhal lilfikr aliaslamii almueasir , dar faraqid , dimashqi-surya , ta1 , 2010m

27- diraz , muhamad eabdallah (t1377) , alnaba aleazim (nazarat jadidat fi alquran alkarimi) , aetanaa bih ahmad mustafaa fadliata, qadim lah 'a.d eabd aleazim abarahim almuteani,alnaashir: dar alqalam , altabeat 1426-2005m.

28- diraz , muhamad eabd allah (tahqiqat wadirasat hadithatin) , dustur al'akhlaq fi alquran - qira'at tarbawiat mueasirat ,markaz tafsir lildirasat alquraniati, alriyadi, tabeatan hadithatan 2020m.

29- aldimashqi , shams aldiyn abu eabdallah muhamad bin abi bakr alzareii abn qiam aljuzih (t691 ha -751 ha), kitab zad almuead fi hady khayr aleabad , haqaqah shueayb alranut ,alnaashir muasisuh alrisalat bayrut lubnan , ta1 , 1417 ha -1996m.

30- aldiyn , sharaf , dawr alqudwat fi altarbiat aliaslamiat , dar alhadi , bayrut-lubnan , ta1, 1420h,

31- aldiyn , sharaf ,altarbiat aliaslamiat bayn alnazariat waltatbiq , bayrut-lubnan , altabeat alawlaa , 1420

32- aldiyn , muhamad mahdi shams , altarbiat aldiyniat wasisuha , almuasasat alduwliat lildirasat walnashr , bayruta-lubnan , altabeat althaaniat , 1994m .

33- alrahman , tah eabd , kitab sual alaikhlaq musahimat fi alnaqd alakhilaqii lihadathih algharbiati,almarkaz alqafiu alearabiu ta1, 2000m ,dar albayda' almaghrib

34- alrahman, tah eabdu, ruh aldiyn min diq alealmanih alaa sieat alnatmayiyh ,almarkaz althaqafii alearabii , du.t

35- alrzaay , eabdallah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi (t 606h)mafatih alghib(altafsir alkabira) ,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaalithat - 1420 hi.

36- alradawi ,eali alrida , aliakhlaq fi alfikr aliaslamii ,dar althaqafat liltibaeat ,tahrn ,tabeat alawlaa , 2002m

37- alzarjunuji , burhan alsalam , tueiin almutaealim tariq altaealum , tilmidh sahib alhidayat , ta1 , 1425 ha -2004m , dar altuwnisiat lilkutub



38- alzarkashi, abu eabdallah badr aldiyn muhamad bin eabdallah (t794), alburhan fi aleulum alqurani, almuhaqq muhamad abu alfadl abrahim ,ta1 1376 -1957m ,darhia' al kutub alearabiat eisaa albababi alhalabi ,bayrut lubnan

39- zidan , eabd alkarim , 'usul aldaewat waltarbiat al'iislamiati, muasasat alrisalat alealamiati , bayrut, tabeat hadithat 2016.

40- alsubhani , jaefar , mafahim alquran , muasasat alamam alsaadiq , qam-ayran , tabeat althaaniati , 1420 hu.

41- alsubhani , jaefar, manhaj alquran fi bina' almujtamae , muasasat alamam alsaadiq , qam-ayran , ta1419 hu.

42- saeid , asmaeil , nashat altarbiat aliaslamiati , ealam al kutub , alqahiratu-misir , 1978m.

43- saeid ,eabd alsataar fath allah, almadkhal alaa tafsir almawdieii , kuliyyat asul aldiyn alqahirat , dar altawzie , ta1, 1406 hi -1986m , tu2 1411 ha - 1991m

44- alsaman , limuhamad eabd allh , altarbiat fi alquran , tunus, dar bu salamat , 1981m.

45- alsayid , eatif , altarbiat aliaslamiati asuluha wamanhajuha wamuealimuha , huquq alnashr mahfuzata,(da.t).

46- alshaatibiu ,abu ashaq abarrahim bin musaa bin muhamad allakhmi (t790) , almuafaqati, almuhaqqa: abu eubaydat mashhur bin hasan al salman , taqdim bikr bin eabdallah abu zayd ,alnaashir: dar aibn eafaan , altabeat alawlaa 1417 ha -1997m, eadad alajiza' 7

47- shridih , saeid aihmad hafiz, taqwim turuq taelim alquran waeulumih fi midras tahfaz alquran alkarim , mujmae almalik fahd liltibaeat almushafi(da.t)

48- alsharifi, eadnana, min eilm alnafs alquranii, dar alnashr dar almalayin , altakhasus alquran waeulumuhi,(da.t)

49- alshahabi , muhamad , fahum alquran waruyat al'iinsan , bayrut- lubnan , dar alfikr alearabii , 2016m

50- alshahri , eabd alrahman wakhrun aliatijahat almueasirat fi aldirasat alquraniati , markaz tafsir lildirasat alquraniati, alriyad, 2017m.



51-shuq, mahmud aihmad , aliaitijahat alhadithat fi takhtit almanahij aldirasiat fi daw' altawjihat alaslamiat , dar alfikr alearabii , 1421-2001m

52-alshiyrazi , alshaykh nasir makarmi, al'amthal fi tafsir kitab allah almunzilu, alnaashir madrasat alamam eali,ta1.

53-alshiyrazi ,nasir makarim , aliakhlaq fi alquran , dar almadrasat , qam-ayran, altabeat alawlalaa, 1418.

54-alsadra, alamam alshahid alsayid muhamad baqir (quds sirha) , almadrasat alqurania (altafsir almawdueii waltafsir altajazuyiyi walsunan altaarikhiat waeanasir almujtamae fi alquran alkarimi, , muasasat dar alkitaab alaslamii ,ta2, ha 1434-2013m , matbaeat star

55- aldabaeu, 'ahmad muhamad, altarbiat alquraniatu: 'asasaha wamanahijaha almueasirat ,daralmasirat lilnashr waltawziei, emman,t1, 2019m.

56-tabatibayiyun , alsayid eali , alhuquq aliajtimaeiat fi alaislam , dar althaqafat , qim , altabeat alawlalaa , 1418h

57- altabatibayiyi , muhamad husayn , almizan fi tafsir alquran , bayruta-lubnan muasasat alaeilami ,ta2, 1393 m

58- altabatibayiyi , muhamad husayn ,altarbiat aliajtimaeiat fi alaislam , dar alnuwr , qim , altabeat alawlalaa , 1423.

59- altabri, 'abu jaefar muhamad bin jarir (224 - 310 hu), tafsir jamie albayan ean tawil ay alquran: tahqiq: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki:dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iielani: altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.

60- altibsii , eabdallh ,alasis altarbawiat fi alaisilam , dar alfalal , qim , altabeat alawlalaa , 1415

61- altuwsii , abu hamid muhamad bin muhamad alghazali (t505 ha) kitab ahyal eulum aldiyn , alnaashir dar almirfat albayrut , (da.t)

62- aleamili,hamd bin alhasan alhuri , wasayil alshiyeat , dar almaerifat ,birut-lubnan , altabeat alawlalaa , 1413 hu.

63-ebuwd ,eabd alghanii , fi altarbiat aliaslamiat , dar alfikr alearabii , alqahiratu-misr , altabeat alawlalaa , 1977m.

64- aleaziz , lisalih eabd waeabd aleaziz eabdalmajid altarbiat wataruq altadris , dar almaearifi, ta16, 1976m.



65- etiat ,saqra, nazarat altarbiat wamawdueatuha fi almujtamae almueasiru,muasasat alsabah lilnashr alkuayt,(di.t)

65- etiat ,saqra, nazarat altarbiat wamawdueatuha fi almujtamae almueasiru,muasasat alsabah lilnashr alkuayt,(di.t)

66- aleulwani , almualif tah jabir, altawhid waltaskiat waleumran , dar alhadi litibaeat walnashr ,2003m

67- alealwi , eabd aleaziz , muqarabat fi eilm alnafs alqurani, alriyad , dar alkitaab aljamiei, 2020mi.

68- eali ,muhamad eali alhaji, altarbiat al'iislatmiat min khilal alquran alkarim walsunat alnabawiat , dar almaerifat, bayrut, tabeat hadithatun.

69- alghazali, muhamad , nahw tafsir mawdieiin lisuar alquran ,dar alshuruq ,ta1, 1416 ha -1995m bayrut - lubnan

70- fadl allah , alealamat almarjie alsayid muhamad husayn (1935hi -2010) tafsir min wahy alquran , dar almalak liltibaeat walnashr -lubnan , altabeat alawlaa, 1979m , 24mjaladi.

71- fqah, haydar, almuslim almueasir bayn alqiam aliaslatmiat walmasalih alshakhsiat , majalat alwaey alaislatmii , aleadad 395, eam 1419 hu.

72- alqardawi,yusif, altarbiat aliaslatmiat wamadrasat hasan albana , maktabat wahabh , alqahiratu-masir, ta1, 1399-1979m,

73- qutab , sayid , tafsir fi aldalal alquran ,almujalad alawil 1972ma-1423hi dar alshuruq ,bayrut lubnan

74- alkashani ,hsin , aliastijabat alnafsiat fi alquran alkarim , tahrn-ayaran , dar alfikr alaslatmii 2017m.

75- alkarbasi , hasan , eilm alnafs alquranii altatbiqi, bayruta-lubnan , dar altaearuf , 2019m

76- alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzil - talif al'iimam alzumakhshari, dar alrayaan liltarathi, alqahirati, altabeat althaalitha (1987ma/1407h), 4 'ajza'

77- alkawari , eali , altarbiat alqiamiat fi alquran , aldawhat , dar althaqafat lilnashr , 2018m.

78- kif nataeamal mae alsunat alnabawih , alduktur yusuf alqaradawi ,ta1 dar alshuruq alaulaa 1431 hi -2000m , wata2, 1423 ha -2002m



79- kif nataeamal mae alquran aleazim ,almualif yusuf alqardawii , qism aliaeijaz aleilmii walquran walsunat , dar alshuruq ,2007 m

80- labi alsaeadat , almubarak bin muhamad aljawzi liabn alathir (t606) alnihayat fi gharayb alhadith walathar , tahqiq tahir ahmidalzaway - mahmud muhamad altanahi , almaktabat aleilmiat , bayrut- lubnan , 1399m

81- labi zahrat , muhamad bin ahmad bin almustafaa bin ahmad almaeruf (t1394 ha), kitab zahrat altafasir , , dar alfikr alearabii (da.t)

82- mahjub , lieabaas , asul alfikr altarbawii fi alasalam , dar abn kathir ,suria- dimashq , muasasat eulum alquran ,(da.t)

83- madkur, eali aahmad , manahij altarbiat assaha watatbiqatuha , dar alfikr alearabii , altabeat alawlalaa ,1421-2001m.

84- almursi , labi alhasan ealiu bn asmaeil bin sida(t458 ha), almuhkam walmuhit alaeuzam ,tahqiqi: eabd alhamid alhinduay , dar alkutub aleilmiat , bayruta-lubnan ,t1 , 1441 hu.

85- mursi , muhamad munir , altarbiat aliaslamiat ausulaha watatawuruha fi albilad alearabiat , ealam alkutub , 1425-2005m.

86- matahari , murtadaa , aliansan walayman , dar altaearuf ,biruti-lubnan , ta7 , 1418 ,

87- almuzafar , muhamad rida , eaqayid alamamiat , dar altaearufi, bayrut-lubnan ,t9 , 1424 ha -2003m .

88- almuzafar , muhamad rida, abead altarbiat aliaslamiat , dar altaearuf , bayruta-lubnan , altabeat alawlalaa , 1424

89- maerifatu, muhamad hadi ,altamhid fi eulum alquran , sunat altabei(2011m-1419) , ta3 , dar almaearif ,ja1

90- maghaniat , alsayid muhamad jawadi, altarbiat aliakhilaqiat fi alaislam , dar altaleiat , bayruta-lubnan , ta1 , 1997m

91- maghaniat , alshaykh muhamad jawad , altafsir alkashif , dar aleilam - biruta.muasasat dar alkitaab aliaslamii ,2007m

92- malkawi, muhamad ahmad muhamad eabd alqadir khalil , eaqid altawhid fi alquran alkarim , maktabat dar alzaman , altabeat alawlalaa , 1405-1985m.

93- alminawi , lizayn aldiyn muhamad eabd alruwwaf bin taj aldiyn alearifin (t1031 ha) altawqif ealaa muhimaat altaearif ,ealam alkutab-alqahirat ,t1 , (1410 hi)



94- alnajafi ,hsin , asul altarbiat aliaslamiat , dar alsaadiq , qum, tabeat alawlaa , 1410

95- alnahlawi , eabd alrahman ,asul altarbiat aliaslamiat wasalibiha , dar alfikr ,surya-dimashq , ta5 - 1420.

96- alhashimi , sayid eabd alsataar ,alasis aliajtimaeiat fi altarbiat aliaslamiat , dar althaqafat aliaslamiat , alqahirat altabeat alawlaa , 2010m.

97- alhashmi,llduktur eabd alhamid ,alrasul alearabiu almurabiy , dar althaqafat liljamie , dimashq -suria , 1041h,

98- yaljan , miqdadi, altarbiat aliakhlaqiat aliaslamiat , maktabat alkhaniji , alqahiratu-misr , ta1 , 1397-1977m

99-aliahsabi ,almualif abw alfadl alqadi eiad bin musaa (t544 hu), alshifa' litaerif huquq almustafaa mudhil bialahashih almusamaa almuzil alkhafa' ean alfaz shifa'an , , alhashiat aihmad bin muhamad bin muhamad alshamnii (ta873 hu), dar alkutub alealamayh bayrut lubnan , sanat alnashr(1399m - 1979m)